٢٠١٥

ICDL Arabia

تقرير السلامة على الإنترنت

دراسة بحثية حول سلوك النشء العربي على الإنترنت والمخاطر التي يتعرضون لها

تم جمع البيانات في العام ٢٠١٤

جدول المحتويات

مقدمة ٣

منهجية الدراسة ٣

التعاريف ٤

لمحة عن النتائج الرئيسية ٥
- إدمان الإنترنت ٥
- المضايقات عبر الإنترنت ٥
- الاستغلال عبر الإنترنت ٥

نتائج إضافية من الدراسات الدولية ٥
- إدمان الإنترنت ٥
- مضايقات الإنترنت ٦
- استغلال الإنترنت ٦

التحليل ٧
- إدمان الإنترنت: كيف بدأ ٧
- إدمان الإنترنت: لماذا يعد مشكلة ٨
- إدمان الإنترنت: التوصيات ١٠
- المضايقات عبر الإنترنت: كيف بدأت ١٢
- المضايقات عبر الإنترنت: لماذا تعد مشكلة ١٥
- المضايقات عبر الإنترنت: التوصيات ١٦
  - المضايقات عبر الإنترنت غير قانونية ١٦
  - التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية والتعاون معها ١٧
  - إعداد خطط التدريس (المعلمون) ١٨
  - إعداد مهام الواجبات المنزلية لصالح تطور المجتمع وازدهاره (المعلمون) ١٨
  - إتاحة الوصول إلى المعلمين في مجال الاستشارات التوجيهية للنشء ١٩
  - تناول المشكلة بشكل مباشر مع أبنائك وأساتذتهم (أولياء الأمور) ٢٠
  - البقاء على اطلاع دائم بسياسات "شروط وأحكام" وسائل التواصل الاجتماعي (أولياء الأمور) ٢٠
  - توفير الوصول السهل للخطوط الساخنة والوسائل الأخرى لدعم الضحايا المجهولين وفاعلي الخير ٢٢
  - طلب المساعدة بضغطة زر ٢٣
- الاستغلال عبر الإنترنت: كيف بدأ ٢٤
  - الخلاف بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بأنشطة الإنترنت ٢٥
  - المشاركة المبالغ فيها للمعلومات: ما مدى الإفراط فيها؟ ٢٦
  - الخدمات المعتمدة على الموقع الجغرافي ٢٦
- الاستغلال عبر الإنترنت: لماذا يعد مشكلة ٢٧
- الاستغلال عبر الإنترنت: التوصيات ٢٨
  - تصميم موقع إلكتروني على الصعيد الوطني والإقليمي بمثابة سِجل للمتحرشين عبر الإنترنت ٢٨
  - الحالة: روبوت يكشف التصرفات غير اللائقة ٢٨
  - يرجى الرجوع إلى قوائم التوصيات المعدة من قبل المصادر الإلكترونية ٢٩

خاتمة ٣١

دعوة للعمل ٣٣

رسالة شكر ٣٤

المراجع ٣٥

مقدمة

يفيد قطاع المعلومات شبابنا في العديد من المجالات، خاصة فيما يتعلق بالتعليم ووسائل التواصل الاجتماعي، ويستخدم البالغون هذه التكنولوجيا في مجالات أعمالهم، بينما يتعامل معها النشء على أنها من ضروريات حياتهم اليومية، فهم يستخدمونها في الأغراض الترفيهية والتواصل الاجتماعي مع الغير، أما الغرض الأهمية والأخطر فهو تغيير هوياتهم، وبالتالي قد يؤثر على بعض أو كافة العناصر المتعلقة بصحة النشء: البدنية والعقلية والاجتماعية والعاطفية والفكرية وأحيانا الروحية.

أصبحت حاليا منصات التواصل الاجتماعي بديلا عن التفاعلات المباشرة، ذلك على عكس تفاعلات النشء دون سن العاشرة في منطقة مجلس التعاون الخليجي، فقد أصبح من السهل عليهم التعبير عن أحوالهم الاجتماعية بشكل مرئي على الشاشة، كما أصبح من الممكن تعقب تصرفات الأشخاص بشكل ملموس. و هذا يعد جانب واحد من جوانب الحياة المتعددة التي يتعامل بها القاصرون مع الإنترنت، لهذا يجب مناقشة الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

على الرغم من إجراء بحث إقليمي هام حول وسائل التواصل الاجتماعي، لم يتم التطرق إلى علاقتها بسلامة الإنترنت بشكل مستفيض، فكثير من العرب يعلمون بتسبب وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المتواصل للأجهزة الإلكترونية في اتساع نطاق حدوث مشكلات لشبابهم، فضلا عن إثارة قضايا مطروحة فعلا في الواقع. علاوة على ذلك، تشهد مخاطر الإنترنت زيادة مطردة، مما يثير قلق البالغين في جميع أنحاء العالم، بسبب عدم اتخاذ الإجراءات الكافية لمعالجة هذه القضية على الصعيد المؤسسي، لكن من المهم هنا أن يدرك صناع القرار والمعلمين والآباء القضايا المتعلقة بشبكة الإنترنت التي تنتهك السلامة الإلكترونية للطفل والمخاطر المصاحبة لها.

الهدف الرئيسي من هذا التقرير هو معرفة مدى قيام النشء بما يلي:

(١) الدخول إلى الإنترنت (كيف ومتى وأين)
(٢) إدراك مقدار الوقت الذي يقضونه على شبكة الإنترنت ومخاطر إدمان الإنترنت
(٣) إدراك المضايقات عبر الإنترنت ومدى تكرارها وأشكال المضايقات التي قد يتعرضون لها
(٤) تثقيف الآباء والمعلمين والسلطات الحكومية بسلامة الإنترنت
(٥) تحمل مسؤولية أمان القصر على الإنترنت

إضافة إلى المخيم الصيفي لمؤسسة ICDL، يقدم هذا التقرير توصيات بقسم "التحليل" في الهيئات الحكومية والمعلمين والآباء **(بداية من الصفحات ٧ و ١٢ و ٢٤ التي تتناول إدمان الإنترنت والمضايقات عبر الإنترنت واستغلال النشء عبر الإنترنت)**.

منهجية الدراسة

تُجري مؤسسة أي سي دي أل - العربية (ICDL Arabia) دراسة استقصائية مستفيضة للمشاركين في المخيم الصيفي في دولة الإمارات العربية المتحدة سنويًا، تحتوي الدراسة على ٢٠ سؤال متعدد الأجوبة وضعه فريق عمل المؤسسة، وتوزع هذه الدراسة على ٤٠٤ (٦٤ ٪ إناث و٣٦ ٪ ذكور) مراهق تبلغ أعمارهم بين ١٤ إلى ١٨ عاما، والهدف هو التعرف على تجاربهم الشخصية عند استخدام شبكة الإنترنت. يسكن هؤلاء الطلاب في ٦ من ٧ إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة، وهم في الغالب إماراتيين الجنسية.
جدير بالذكر أن هوية المشارك ستظل سرية، وأن الدراسة خاضعة للإشراف من فريق عمل مؤسسة أي سي دي أل - العربية (ICDL Arabia) ومدرب مؤهل مهمتهم توضيح الأسئلة إن طلب منهم ذلك.
أجريت الدراسة في الفترة بين ١٣ يوليو إلى ٢٨ أغسطس ٢٠١٤ على جميع المشاركين في المخيم الصيفي في الامارات، وكان عليهم إنجازها قبل الخضوع لاختبار دورة أساسيات وسائل التواصل الاجتماعي ببرنامج ICDL.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

التعاريف

إدمان الإنترنت - سلوكيات قهرية على الإنترنت، والتي تتداخل مع الأنشطة اليومية الأخرى.

المضايقات عبر الإنترنت - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمضايقة أو التخويف أو التهديد.

الاستغلال عبر الإنترنت - استمالة واستغلال الأطفال والأفراد من قبل المحتالين عبر الإنترنت من خلال استخدام هويات مزيفة أو من خلال الوصول إلى معلومات شخصية نشرت على شبكة الإنترنت.

التصيد - يشير إلى ارسال رسالة لأي شخص على الإنترنت بقصد التسبب في رد فعل سلبي.

التهاب - يحدث عندما يرسل المتعدي رسائل هجومية مرارا تهدف إلى استدعاء بعض العواطف، ويستهدف من خلالها شخص معين أو مجموعة من الاشخاص.

التنكر - شخص يدعي أنه ضحية ويقوم بارسال محتوى سلبي في محاولة لجعل شخص آخر يبدو سيئًا أو لوضعه في خطر.

القرصنة - عملية شائعة حيث يقوم من خلالها شخص مختص لديه مهارات "الترميز والتشفير" بالوصول الغير مصرح به إلى أجهزة إلكترونية شخصية، والأكثر شيوعا هي أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة.

التصيد الاحتيالي - أي بريد إلكتروني أو رسالة نصية أو موقع مزيف تم إنشاؤه ليبدو أنه من شركة أو جهة حقيقية.

تزوير العناوين - تثبيت تعليمات برمجية ضارة على جهاز إلكتروني تقوم بتضليل المستخدمين إلى مواقع ضارة وغير شرعية.

الخدمات المعتمدة على الموقع – الترميز الجغرافي – تطبيق عالي الانتشار يقوم من خلاله الشخص بإضافة بيانات تحديد جغرافية مثل خطوط الطول والعرض لبعض الوسائط مثل الصور، والفيديو، والمواقع الإلكترونية، رسائل SMS أو رمز الاستجابة السريع لغرض تحديد الموقع الذي أنشأت به هذه الوسائط. تستخدم في العديد من شبكات وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات النقالة.

دول مجلس التعاون الخليجي – تضم دول مجلس التعاون الخليجي: البحرين، الكويت، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

العالم العربي - الدول الناطقة باللغة العربية وهم ٢٢ دولة.

حكومة عربية - أي حكومة ضمن دول الجامعة العربية.

سيلفي أو الصورة الملتقطة ذاتيًا - ممارسة شعبية للمراهقين والأفراد يقومون من خلالها بالتقاط صور أو فيديوهات لأنفسهم ويقومون بنشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المتحرشون عبر الإنترنت - أي شخص ذكرا كان أم أنثى يقوم باستخدام الإنترنت لغرض استهداف الأطفال للتحرش بهم.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

لمحة عن النتائج الرئيسية

١. إدمان الإنترنت

※ يتزايد استخدام النشء للأجهزة المحمولة للدخول إلى الإنترنت: حيث يستخدم ٢٦ ٪ منهم الهواتف الذكية ويستخدم ٣٧ ٪ أجهزة الكمبيوتر اللوحي.

※ أوضح ٨١ ٪ من المشاركين أن غيرهم قد اشتكى من الوقت الذي يقضيه على الإنترنت (في بعض الأحيان يستغرقون ٤٨ ٪ من وقتهم وفي أحيان أخرى يستغرقون ٣٣ ٪)

※ يتواصل ٨٥ ٪ من النشء مع أقاربهم وأصدقائهم باستخدام برامج المراسلة الفورية.

٢. المضايقات عبر الإنترنت

※ اعترف ٦٠ ٪ من نشء مجلس التعاون الخليجي بوجود المضايقات عبر الإنترنت بين أقرانهم.

※ يرى ٢٦ ٪ من المراهقين أنه لا جدوى من طلب مساعدة الآباء أو المعلمين لهم في حالة مواجهة أية مشاكل عبر الإنترنت.

※ لا يدرك ٥٤ ٪ من مراهقي دولة الإمارات أن المضايقات عبر الإنترنت تعد جريمة يعاقب عليها القانون.

※ ٦٤ ٪ من المشاركين لا يعرفون ما هي المضايقات عبر الإنترنت أو غير متأكدين من تعريفها.

※ ١٢ ٪ فقط من المشاركين هم من يظنون أن المضايقات عبر الإنترنت تحدث دائما و ٢٣ ٪ يرون أنها لا تحدث أبدا.

٣. الاستغلال عبر الإنترنت

※ يقضي ٤٨ ٪ من المراهقين معظم أوقاتهم على الإنترنت في غرفهم دون إشراف البالغين.

※ تلقى ١٦ ٪ من المشاركين طلبات على الإنترنت بشأن الحصول على معلومات شخصية من غرباء.

※ تلقى ١٦ ٪ من المشاركين محتويات إلكترونية غير لائقة (روابط مواقع إلكترونية أو صور أو مقاطع فيديو وما إلى ذلك).

نتائج إضافية من الدراسات الدولية

يستعرض هذا التقرير النتائج التي توصلت إليه الدراسة مع الدراسات التي أجريت في أماكن أخرى من العالم، وذلك نتيجة إلى نقص البحوث الإقليمية في هذا المجال.

١. إدمان الإنترنت

※ يقضي أكثر من ٢٠ ٪ ممن تبلغ أعمارهم ٨ إلى ١٨ عاما في الولايات المتحدة أكثر من ١٦ ساعة يوميا على شبكة الإنترنت، وذلك شامل استخدام أية أجهزة إلكترونية تدخل إلى الإنترنت.

※ هناك ارتباط وثيق بين حاملي الأجهزة المحمولة والدخول إلى الإنترنت بسبب اعتمادهم تماما على هذه الأجهزة.

※ كلما ارتفع استخدام من هم في مرحلة ما قبل المراهقة للإنترنت كلما ارتفعت خطورة تعرضهم لإدمان الإنترنت في سن مبكر.

※ تزداد العوامل المساعدة على إدمان الإنترنت في الدول التي يكون فيها الرضا عن الحياة دون المستوى المطلوب ويزداد فيها التلوث وكثافة المرور.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

٢. المضايقات عبر الإنترنت

※ نسبة ١ إلى ٤ مراهقين هي نسبة المضايقة على الإنترنت مقارنة مع المضايقة في الواقع، مما يعني أن المضايقة على الإنترنت تشكل تهديدا أكبر للنشء من المضايقات وجها لوجه.

※ تضع معظم الدول المتقدمة سياسات حكومية وتعليمية شاملة على اللغة الخاصة بالمضايقات عبر الإنترنت.

※ هناك مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات التي تضعها الحكومات والمدارس والأسر لمكافحة المضايقات عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم.

٣. الاستغلال عبر الإنترنت

※ يوجد ٧٥٠,٠٠٠ من المتحرشين بالنشء على شبكة الإنترنت.

※ يسمح ٤١ ٪ من الآباء لأطفالهم باستخدام أجهزة الألعاب دون إشراف، ويسمح ٤٠ ٪ باستخدام أجهزة الكمبيوتر دون إشراف، بينما يسمح ٢٩ ٪ لأطفالهم من هم دون سن السابعة باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول دون إشراف.

※ هناك تفاوت بين الأجيال في كيفية مراقبة الآباء لأنشطة أطفالهم على الإنترنت: فقد أوضح ٣٩ ٪ من المراهقين أن آباءهم يراقبون أنشطتهم على الإنترنت عن كثب، مقارنة بـ ٨٤ ٪ من الآباء الذين أوضحوا أنهم يراقبون أنشطة أبنائهم على الإنترنت عن كثب.

※ يرى ٧٨ ٪ من اللصوص السابقين أن اللصوص الحاليين يستخدمون برامج وسائل التواصل الاجتماعي في سرقة الممتلكات الخاصة.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

التحليل

إدمان الإنترنت: كيف بدأ

إدمان الإنترنت هو الاستخدام المفرط وغير المثمر للإنترنت من قبل الأفراد المعتمدين عليه بشده لملء أوقات فراغهم وللأغراض الترفيهية والاجتماعية.

أي سي دي أل - العربية

تفشت ظاهرة إدمان الإنترنت على الرغم من كونها تعد ظاهرة جديدة نسبيا ولا يزال تعريفها محل نقاش، فمع ازدياد إتاحة فرص الدخول إلى الإنترنت، أصبح النشء بارعون في أمور التكنولوجيا نتيجة لقضاء مدة طويلة من وقتهم في التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام التطبيقات على الأجهزة الإلكترونية، مما أثر بالسلب على حياتهم. ومع ذلك يمكن الاستفادة من الوقت المقضي على الإنترنت، فلقد أوضحت العديد من الدراسات أن الاستخدام الإلزامي للإنترنت قد يتداخل مع الأنشطة اليومية لحياة الطفل وأعماله الدراسية وعلاقاته. وتعد "مؤسسة أسرة كايسر" من المؤسسات غير الربحية المحترمة، فهي رائدة في دراسة وتحليل السياسات الصحية في الولايات المتحدة، حيث تصدر تقارير كل خمس سنوات بشأن استخدام من تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٨ عامًا لوسائل التواصل الاجتماعي ومن يقضون أكثر من ١٦ ساعة يوميًا في استخدامها، كما تعقد تقارير عن التقديرات المنخفضة واحتمالات الملل والحزن والإيذاءات التي يتعرض لها المتصفحون.

أصبح دخول النشء على شبكة الإنترنت أكثر سهولة مما سبق في النصف الثاني من العقد الأول في القرن الواحد والعشرين، وينطبق ذلك على منطقة مجلس التعاون الخليجي، حيث تعد معدلات انتشار الإنترنت من أعلى المعدلات في العالم. وتعد دول البحرين وقطر والإمارات من بين أكثر ١٠ دول في العالم ترتفع فيها معدلات انتشار الإنترنت بنسب ٩٨,٧ ٪ و ٩٥,٠ ٪ و ٩٥,٧ ٪ على التوالي، وقد قورنت هذه المعدلات بعدد المستخدمين في ٢٠٠٥ ، عندما كانت نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي تبلغ ١٪ فقط من نسبة المستخدمين حول العالم وعندما كان ١٨ شخص فقط من بين ١,٠٠٠ شخص، هم من يمتلكون أجهزة كمبيوتر مقارنة بالمعدلات الحالية التي ارتفعت فيها النسبة لتصل إلى ٧٨ من بين كل ١,٠٠٠ شخص،[ii] وفي عام ٢٠٠٢ كان هناك نسبة ٦٪ فقط من النساء في العالم العربي هن من يتصلن بشبكة الإنترنت،[iii] أما الآن بعد أن أصبحت شبكة الإنترنت برنامج اتصال حيوي للناس في جميع أنحاء العالم، فقد أصبحت الجهات العامة والخاصة في جميع المجالات تستثمر الكثير من الوقت والمال في عرض النطاق الترددي للإنترنت وتحض على استخدام وسائل الاتصالات الرقمية.

يعد الاعتماد الشامل على الأجهزة المحمولة أحد الآثار الناجمة عن زيادة الاستثمار في الأنشطة المتعلقة بشبكة الإنترنت، فعلى سبيل المثال عند صدور جهاز iPhone لأول مرة عام ٢٠٠٧ ، لاحظنا ازديادا كبيرا في الطلب على اتصال WiFi، حيث ظهرت حاجة للدخول إلى الإنترنت أثناء التجوال، وهو نفس ما حدث عند صدور جهاز iPad عام ٢٠١٠ ، الذي أعاد تشكيل السوق التجارية الداعية إلى زيادة الأجهزة الإلكترونية التي تدخل على الإنترنت، وأوضح تقرير أوفكوم ٢٠١٣ ازدياد شعبية الأجهزة اللوحية لدى من هم في مرحلة ما قبل المراهقة، [iv] فالآن أصبح لدى مستخدمي الكمبيوتر أو المحمول خيارًا أقل تكلفة وأكثر جدوى لاستخدام الإنترنت.

ترتبط هذه النتائج بشكل كبير بنتائج دراستنا، فكما هو واضح في **الشكل ١**، تختلف أفضليات النشء في استخدامهم للإنترنت بشكل كبير: حيث يستخدم ٢٦ ٪ من النشء الهواتف الذكية في الدخول إلى الإنترنت، بينما يفضل ٣٧ ٪ الأجهزة اللوحية ويفضل ١٩ ٪ أجهزة الكمبيوتر ويستخدم ١٨٪ منهم فقط الكمبيوتر المحمول.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

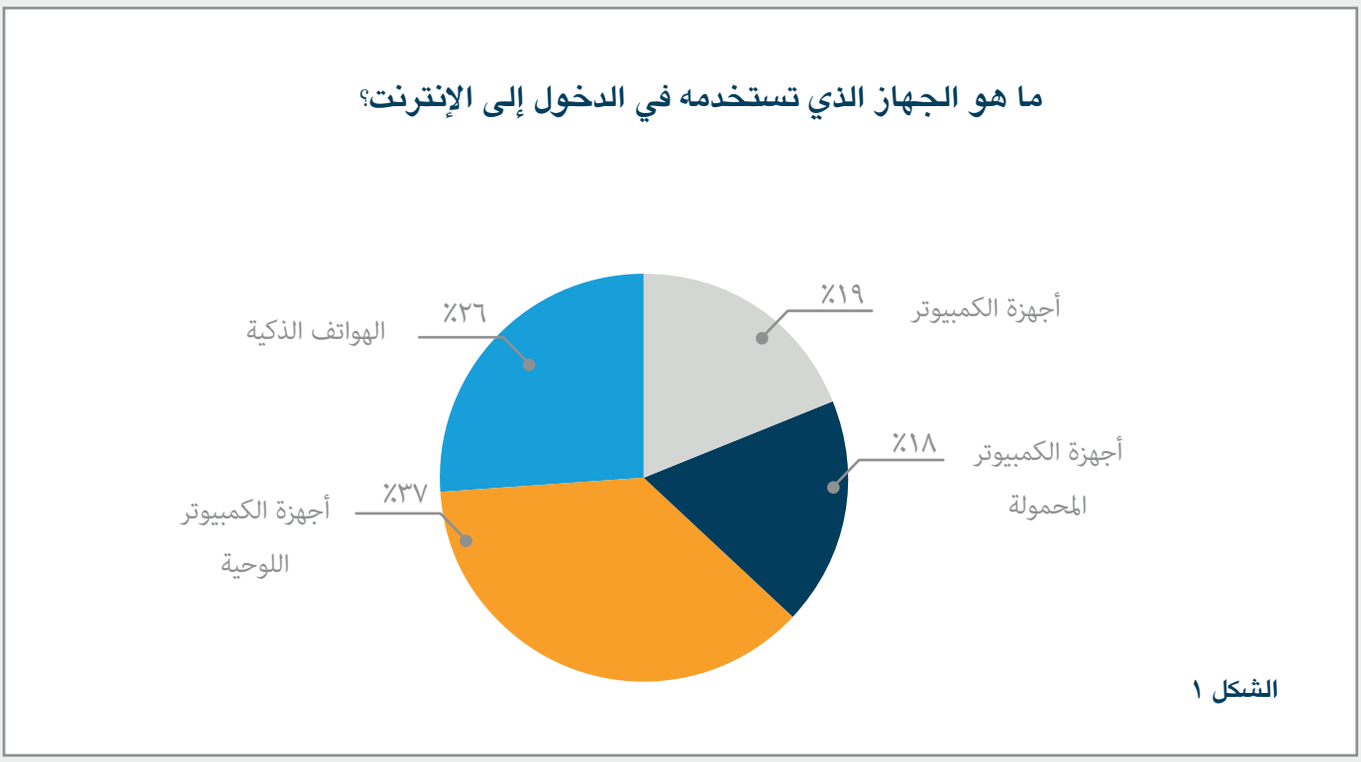

الشكل ١

إدمان الإنترنت: لماذا يعد مشكلة

تحول الأفراد ممن يقضون وقتا على الإنترنت أطول من وقتهم بعيدا عنها إلى أفراد غير متوازنين ذهنيا نتيجة لاعتمادهم الشديد على الإنترنت، حيث ينظر العديد من النشء إلى الإنترنت على أنها وسيلة للهروب من الواقع، ووسيلة للتحرر من مشاكل الحياة الواقعية، كما يعد الإنترنت متنفسا للتخلص من أية ضغوط أو حالات قلق أو اكتئاب أو أية مشاعر سلبية أخرى،[v] وجرت العادة مؤخرا على الهروب من الواقع إلى عالم الإنترنت باعتباره المسكن الذي يخفف من تلك المشاعر، وقد يبدو ذلك طريقة ملائمة لحل المشاكل على المدى القريب، إلا أن الاعتماد المتواصل والمستمر على الإنترنت يزرع لدى الأشخاص شعورا زائفا بحاجتهم له أكثر وأكثر، الأمر الذي يخدعون به أنفسهم نتيجة لإطالة أمد تلك المشاعر دون معالجتها من جذورها.

تأثر ما يقرب من ٦٪ من سكان العالم بإدمان الإنترنت[vi] بحلول عام ٢٠١٤ ، وذلك نتيجة لانتشاره على نطاق واسع، وتعد منطقة دول مجلس التعاون الخليجي خير مثال على مدى التأثر بأضرار إدمان الإنترنت، مع الأخذ بالحسبان أن دول المجلس حققت انتشارا واسعا للإنترنت وبمعدلات عالية للغاية، كما أنها من المناطق الأكثر انتشارا لظاهرة إدمان الإنترنت (بنسبة ١٠,٩ ٪ مقارنة بما نسبته ٢,٦ ٪ في شمال أوروبا وغربها). وقد خلصت صحيفة سايبرسيكولوجي للسلوك والتواصل الاجتماعي الأمريكية إلى حقيقة تزايد العوامل المساهمة في إدمان الإنترنت، والتي تبرز في الدول التي يصبح فيها الرضا عن الحياة دون المستوى ويزداد فيها التلوث وإهدار الوقت في كثافة المرور بشكل عام.[vii]

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

أوضح العديد من المشاركين في المخيم الصيفي أن البعض يعانون من جراء طول الفترة التي يقضونها على الإنترنت (غالبا ٣٣٪، وأحيانا ٤٨ ٪، **انظر الشكل ٢**)، واستدل المشاركون على ذلك بأن الكثير من الأشخاص والجهات الرسمية على علم تام بالفترة التي يقضيها النشء ويهدرها على الإنترنت في الشرق الأوسط، ومع ذلك لم يتخذوا أي إجراء من شأنه مكافحة هذه الظاهرة أو حتى الإعلان عنها كظاهرة خطرة في معظم دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى الصعيد الدولي، ينظر في الصين، منذ عام ٢٠٠٨، إلى هذه الظاهرة على أنها اضطراب نفسي يدعى الاضطراب السريري، كما قام صناع القرار اليابانيون بإنشاء ما يسمى "مخيمات الصوم عن الإنترنت" والتي يقوم فيها المراهقون باستكشاف البيئة الطبيعية وتجنب استخدام أية أجهزة تكنولوجيا رقمية، في محاولة لمساعدة هؤلاء المراهقين على استكشاف أنماط حياة تقليدية طبيعية وتجربتها.

هل هناك شكوى جراء الفترة التي تقضيها على الإنترنت؟

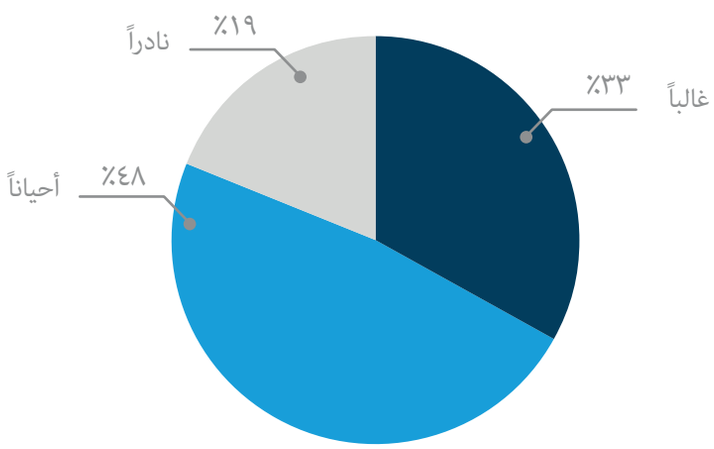

الشكل ٢

تحتل كوريا الجنوبية موقع الصدارة فيما يتعلق بهذه الظاهرة، حيث أنها قامت بمكافحتها طويلا، وقد قامت ٨ وزارات مختلفة بوضع خطة رئيسية في ٢٠٠٢، حيث تهدف إلى التأثير في مواطنيها على المستوى الوطني، فقامت بإتاحة العديد من الفرص التي يسهل محاكاتها في الشرق الأوسط، ومن ضمنها افتتاح مركز لاستشارات إدمان الإنترنت والوقاية منه (الأول من نوعه) في ٢٠٠٢، بالإضافة إلى قيامها حاليا بإنشاء سلسلة ثانية من المشاريع منها مشاريع تتعلق بالمفاهيم التكنولوجية الحديثة مثل تكنولوجيا الهواتف الذكية واستخدام التطبيقات.

يمكن محاكاة برامج إعادة التأهيل المذكورة سابقا وتطبيقها في الشرق الأوسط بسهولة ويسر، ومن المتوقع أن تصبح تلك البرامج مكملا عمليا وفعالا للأساليب العلاجية التقليدية فيما يتعلق بمكافحة إدمان الإنترنت حال تطبيقها على النحو الأمثل، ومع ذلك ينبغي عدم النظر إلى تلك البرامج على أنها وسيلة بديلة لمن فقدوا السيطرة على أنشطتهم عبر الإنترنت حديثا، ولكنها ستمد يد العون للمراهقين فيما يتعلق باكتساب المهارات الأساسية للعالم الواقعي وبصفة خاصة المهارات المتعلقة بالتواصل وجها لوجه وتحليل توازنهم بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

إدمان الإنترنت: التوصيات

يرتكب العديد منا الأخطاء في هذا العالم "متعدد المهام"، قد تتمثل في إرسال رسائل نصية أو متابعة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الحديث وجهًا لوجه مع الغير، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس بشكل سلبي على النشء، فهم من الفئات الأكثر عرضة لمثل هذه الموجات الجديدة من تشتت الانتباه، ويمكن الافتراض جدلا أن شعور النشء بالملل هو أحد أهم الأسباب الشائعة وراء استخدامهم المفرط للإنترنت، الأمر الذي جعل الإنترنت من أسرع وأسهل الحلول التي اتخذها النشء في القرن الحادي والعشرين لشغل أوقاتهم، وذلك عن طريق تسجيل الدخول إلى وسائل التواصل الاجتماعي والانغماس في عالم مليء بالمعلومات ووسائل الترفيه.

يعد استخدام الرسائل النصية المتنفس التقليدي الأكثر شيوعا، حيث تم استخدام هذه الطريقة للبقاء على اتصال مع الأصدقاء المقربين وأفراد الأسرة على مدى عقود عديدة حتى الآن، لكن الخطير في الأمر أن المجتمع وصل إلى مرحلة قد حل فيها التواصل مع الآخرين عبر الرسائل النصية محل المحادثات وجها لوجه، وأشارت الدراسة الاستقصائية التي أجراها المخيم الصيفي لمؤسسة ICDL **(انظر الشكل ٣)** أن الغالبية العظمي، التي بلغت نسبة ٨٥ ٪، تستخدم برامج الرسائل الفورية، وينبغي إجراء المزيد من الدراسات في العالم العربي حول الفترة التي يقضيها النشء من مختلف الأعمار في استخدام هذه التطبيقات وما إذا كان الجمهور يرى في ذلك وسيلة تواصل أساسية أم بديلة.

هل تستخدم خدمات الرسائل الفورية؟ (مثل: تطبيقات بي بي أم وواتس آب، وما إلى ذلك)

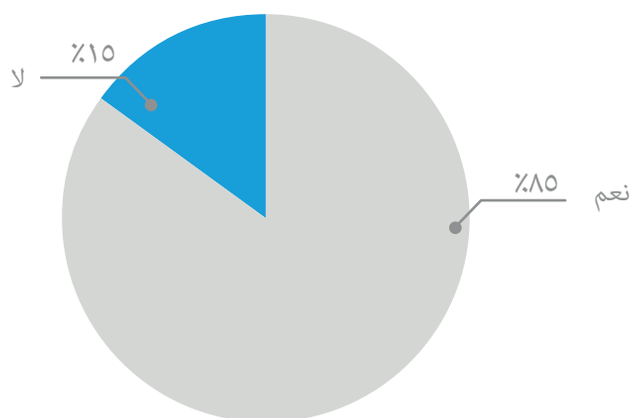

الشكل ٣

يتعجب البعض من مدى تأثر المجتمع بفكرة بسيطة متضمنة بين طياته، وتمثلت إحدى الإجابات المثيرة للسخرية من قبل بعض العائلات والأساتذة في أن استخدام التطبيقات هو الحل الأمثل لمكافحة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ومن بينها تطبيق SelfControl (ضبط النفس) والذي يعد من الأدوات المفيدة المستخدمة في الوقت الحاضر، حيث يساعد في مكافحة تشتت انتباه النشء ودعمهم في استخدام الإنترنت بصورة مثمرة، كما يستطيع مديرو المدارس تنزيل هذا التطبيق واستخدامه في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمدرسة ويمكن لأولياء الأمور أيضا دراسة كيفية الاستفادة منه في المنزل.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

يمتلك المدرسون وأولياء الأمور القدرة على إضافة مواقع إلكترونية معينة إلى **القائمة السوداء**[viii] (المتوفرة في التطبيق لتصنيف المواقع الإلكترونية المشبوهة) بمجرد تنزيله، ويلي إعداد القائمة السوداء إعداد الوقت المناسب لإتمام المهام أو مقدار الوقت اللازم للاستراحة المستحقة للطلاب، علاوة على ذلك، يتوفر في التطبيق أيضا خيار **القائمة البيضاء** والتي تمنح البالغين القدرة على إضافة عناوين المواقع التي يسمح باستخدامها في الوقت الممنوح، ومن ثم سيقوم تطبيق SelfControl بحظر جميع طرق الاتصال بالإنترنت الأخرى، حيث من الممكن تطبيق ذلك في العديد من الأجهزة الإلكترونية بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر المحمولة واللوحية والهواتف الذكية.

لن يفعل هذا التطبيق بشكل مؤكد إلا في حال وجود شخص بالغ مسؤول يعي كيفية عمل التطبيق، حيث يعد وجود ولي أمر أو وصي ملم بالواجبات المدرسية للطالب على الإنترنت أمرا حيويا في الوقت الحاضر، ويقوم المدرس بتقديم وثيقة لولي أمر الطالب لتوقيعها وإعادتها مرة أخرى لضمان استيعابه للقواعد، بمعنى آخر للتأكد من استيعاب أولياء الأمور لأدوارهم في ورشة عمل إدمان الإنترنت، الأمر الذي يساعدهم على فهم الأسباب وراء وجود تطبيق كهذا وضلوعهم التام في استخدامه.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

المضايقات عبر الإنترنت: كيف بدأت

المضايقة عبر الإنترنت هي استخدام لغة تهديدية أو غير لائقة على برامج وسائل التواصل الاجتماعي أو غرف الدردشة أو أي من وسائل تكنولوجيا المعلومات، بغرض المضايقة أو الإيذاء العاطفي لشخص واحد أو مجموعة من الأفراد.

أي سي دي أل - العربية

من المتعارف أن المضايقات المتعلقة بالمدرسة تحدث في ملعب المدرسة فقط، وغالبا ما يلجأ ضحايا هذه المضايقات إلى منازلهم كملاذ للهروب، وعلى الرغم من أن المضايقات التي تحدث وجها لوجه لا تزال تجري داخل إطار المدرسة، فقد تحولت أغلب المضايقات لتأخذ الشكل الإلكتروني عبر برامج الإنترنت، فقد أصبحت عادة أغلب الطلاب حاليا هي الدخول على حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، مما جعلهم أكثر عرضة لمواجهة المواقف الصعبة التي قد تؤدي إلى تعرضهم لمضايقات عبر الإنترنت، وهي شكل من أشكال المضايقات التي لا يوجد ملاذ آمن منها.

لذا فإننا نناشد بإجراء نقلة نوعية في مواجهة المضايقات عبر الإنترنت، وقد ركزت العديد من الدراسات، وخاصة دراسات العالم الغربي، على أسباب تأثر الضحايا بهذه المضايقات وكيفية مواجهتها والتغلب عليها، وعلى الرغم من أن هناك حاجة ملحة لمساعدة المستهدفين عبر الإنترنت، إلا أن هذا سيضيق أفق تعامل الناس مع هذه المشكلات، ومن الأسئلة الهامة التي لم نتطرق إليها كيف تكون ثقافة الاتصال عبر الإنترنت بكل جوانبها سببا في استمرار وجود المضايقات عبر الإنترنت، ولماذا يكون التركيز في المقام الأول على من تم الاعتداء عليهم عبر الإنترنت، حيث تؤثر هذه المضايقات على جميع مستخدمي الإنترنت.

※ تعد ضرورة توعية المشاهدين غير المتعرضين للمضايقات بشكل مباشر بأهمية دورهم المتمثل في الإبلا غ عن حالات التعدي الشاهدين عليها، مما يسهم في وقف المضايقات عبر الإنترنت، حيث أنهم يمثلون حالة من حالات التوافق الاجتماعي.

※ تحول عدد كبير من النشء المدعين بأنهم ضحايا للمضايقات عبر الإنترنت إلى متعديين بالفعل[ix].

※ يعد المتعديون عبر الإنترنت هم أول المتأثرين بهذه المضايقات، ويرجع ذلك إلى: أنهم الأقل عرضة لتعلم المهارات الحياتية الهامة (كالقدرة على المساومة)، كما أنهم الأكثر عرضة للإيذاء الجسدي والتسرب من المدرسة[x] والإدانة بارتكاب الجرائم عند بلوغهم ٢٤ عاما[xi].

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

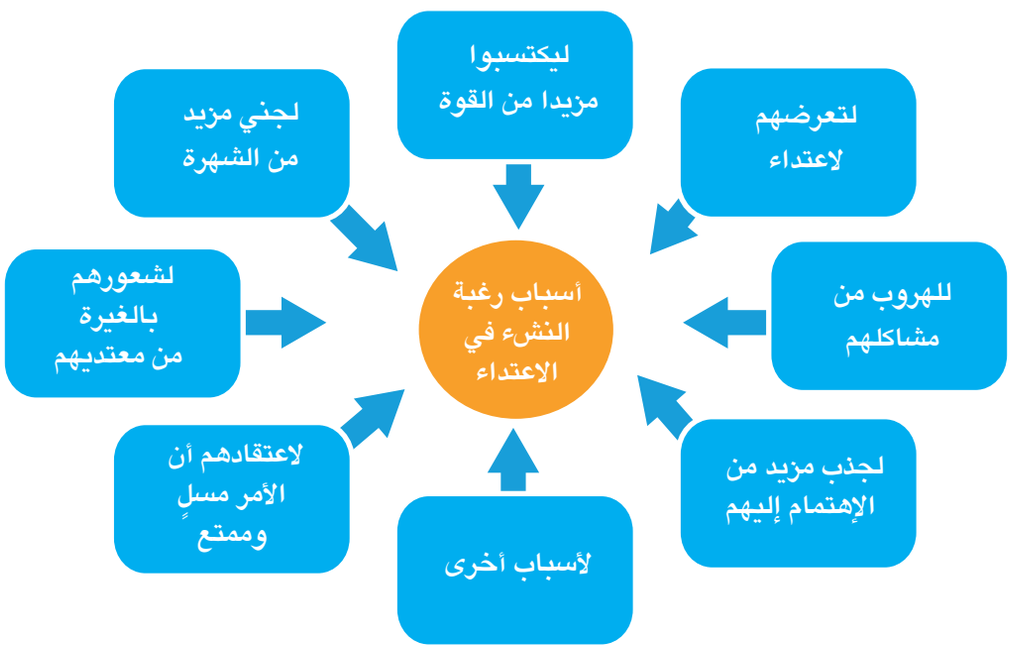
أسباب رغبة النشء في الاعتداء
ليكتسبوا مزيدا من القوة
لتعرضهم لاعتداء
للهروب من مشاكلهم
لجذب مزيد من الإهتمام إليهم
لأسباب أخرى
لاعتقادهم أن الأمر مسلٍ وممتع
لشعورهم بالغيرة من معتديهم
لجني مزيد من الشهرة

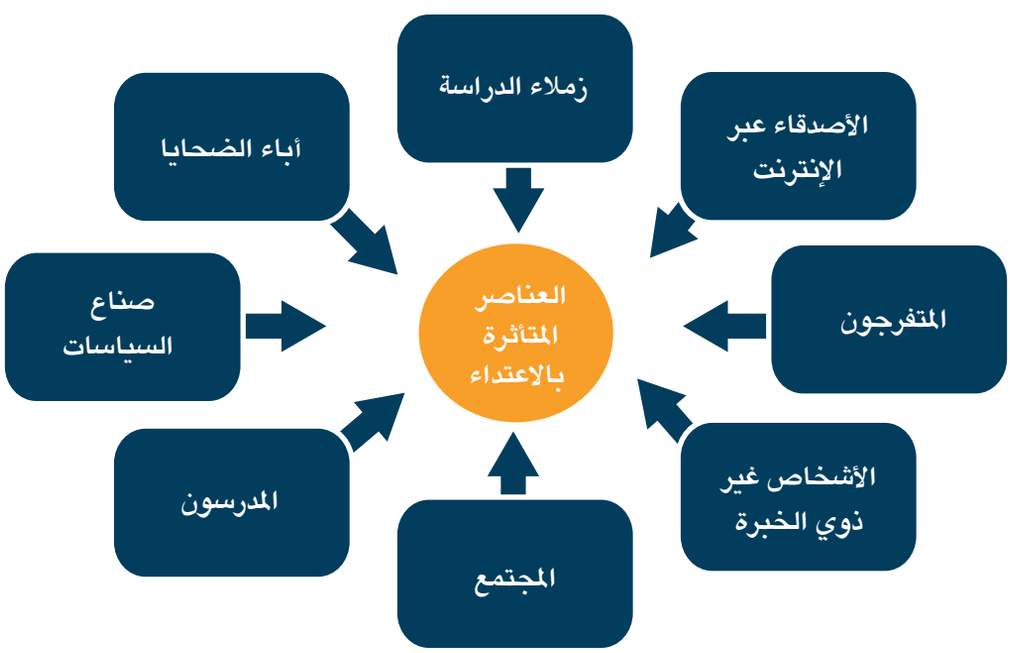
العناصر المتأثرة بالاعتداء
زملاء الدراسة
الأصدقاء عبر الإنترنت
المتفرجون
الأشخاص غير ذوي الخبرة
المجتمع
المدرسون
صناع السياسات
أباء الضحايا

يسهم توضيح الآثار الناتجة عن المضايقات عبر الإنترنت وإلقاء الضوء على الوسائل الآمنة للتواصل في التأثير على تعاملات النشء غير الإلكترونية، كما أنه يوضح فكرتين أساسيتين: أولا ينبغي تغيير بنيتنا المعرفية حول كيفية مواجهة المضايقات عبر الإنترنت، فضلا عن الاعتراف بأنها مشكلة اجتماعية ذات أبعاد منهجية. ثانيا يلزم تغيير أنفسنا جذريا للتعامل مع هذه الظاهرة حيث أنها ليست مشكلة فحسب، إلى أننا نواجه تحديا كبيرا لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المشكلة وكيفية مواجهتها وحلها، ووفقا لما ذكره كبار المفكرين عن المضايقات عبر الإنترنت، فإنه يحظر التفكير في سبل حماية الضحايا فحسب كالطرق المتبعة في وقتنا هذا، حيث أن حماية الضحايا من الأمور الهامة ولكن يلزم أيضا معرفة كيف يتم استدراج المستهدفين وخاصة القصّر منهم الذين يصعب الوصول لهويتهم الحقيقة عبر الإنترنت.

من هنا يتضح لنا أنه لم يتم التعامل مع جميع جوانب هذه المشكلة بشكل جذري، ونتيجة لذلك يقع العديد من المراهقين فريسة للمضايقات عبر الإنترنت لعدم درايتهم بالأساليب المستخدمة في استدراجهم، كما أنهم غير واعين بالأضرار التي ستحلق بهم وبأقرانهم نتيجة لأفعالهم، كما أشارت الدراسة التي أجراها المخيم الصيفي لمؤسسة ICDL بأن ٦٤ ٪ من المشاركين فيه إما لا يعرفون ما هي المضايقات عبر الإنترنت أو غير متأكدين من إلمامهم بها (**انظر الشكل ٤**)، لذا تؤكد هذه الإحصائية المخيفة عن حاجتنا الملحة إلى نشر التوعية حول هذا الموضوع في جميع أنحاء العالم العربي.

هل تعلم ما المقصود بالمضايقات على الإنترنت؟

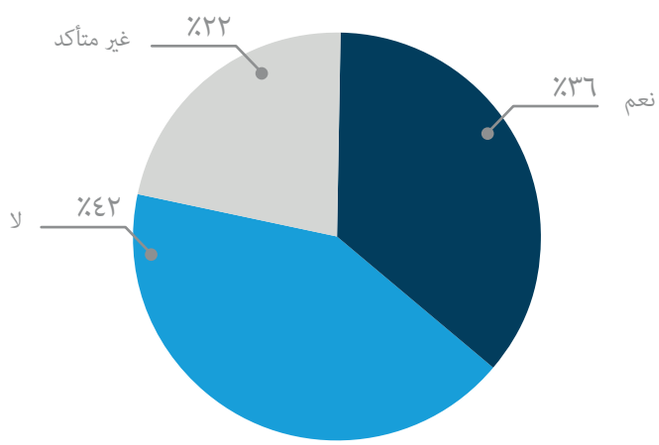

الشكل ٤

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

المضايقات عبر الإنترنت: لماذا تعد مشكلة

تعد ظاهرة المضايقات عبر الإنترنت من الظواهر الجديدة على عالمنا العربي، وعلى الرغم من أنه قد تم إجراء أبحاث حول معدلاتها في دول أوروبا وأمريكا الشمالية منذ عقود، إلا أنه يندر وجود دراسات في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حول هذه المشكلة، وخاصة فيما يخص تأثير هذه المضايقات على النشء بالمدارس، وبغض النظر عن الدراسات التي تم إجراؤها في ٢٠١٤ حول هذا الموضوع، فقد أجرت دولة الإمارات العربية المتحدة تقريرا رصد نسبة ٢٠,٩ ٪ من الطلاب المراهقين في المدارس المتوسطة تعرضوا للمضايقات عبر الإنترنت، كما رصد التقرير الذي تم إجراؤه في دولة عمان نسبة ٣٩,١ ٪ من المراهقين مستهدفين،[xii] وينقاد الأولاد بوجه عام لهذا النوع من المضايقات أكثر من البنات.

تشير قلة التوعية وندرة إجراء الأبحاث الإقليمية حول العواقب السلبية الناتجة عن المضايقات عبر الإنترنت إلى تخاذلنا في مواجهة هذه المشكلة، وقد ناقشت دراسات المنظمات المشهورة عالميا آثار المضايقات عبر الإنترنت السلبية التي تؤثر على جميع الجوانب الحياتية لمستهدفيها، كما أنها ستلقي الضوء أيضا على أنماط المضايقات التقليدية وكيفية مواجهتها عن طريق احترام الذات، وإقامة حياة اجتماعية متكاملة، والتفاؤل بالمستقبل، وإجراء دراسات أكاديمية، وتوطيد العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع أفراد الأسرة، والتطلع للعمل المثمر، فضلا عن ذلك نوّهت الدراسة إلى أنه من الآثار المخيفة لهذه المشكلة الإقدام على الانتحار،[xiii] كما تجدر الإشارة إلى ظهور عدد كبير من المشكلات نتيجة للمضايقات عبر الإنترنت، حيث أوضحت نانسي ويلارد العضو بالمنظمة غير الربحية لمستخدمي الإنترنت الأمريكية أن للتكنولوجيا تأثير كبير على السلوك الأخلاقي للنشء.

وتسهم حداثة الإنترنت كوسيلة للتواصل وعدم وجود توجيه وتوعية من قبل المسؤولين في عدم إدراك مستخدمي الإنترنت النشء للعواقب الوخيمة الناتجة عن تواصلهم بشكل خاطئ وسلبي مع الآخرين عبرها، مما يؤثر سلبا على شعورهم بالتعاطف أو الندم على بعضها البعض، كما أشار البرنامج الكندي " كن فاهما للويب" للأمان عبر الإنترنت إلى تعرض ربع عدد المراهقين المعتدين على غيرهم عبر الإنترنت لمضايقات غير إلكترونية،[xiv] ونظرًا لإمكانية إخفاء الهوية الحقيقة عند الدخول إلى الإنترنت، يمكّن العالم الافتراضي الثلاث أرباع المتبقية ممن لا يقدموا على مضايقة أي شخص من العالم المادي من القيام بذلك عبر الإنترنت، ومن الآثار المترتبة على ذلك أيضا ارتباط التعامل من خلال الإنترنت بالمضايقات التي تتم من خلاله، لذا من الضروري حل هذه المشكلة بشكل جذري.

يبرهن ارتفاع معدل استخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم مع عدم اتخاذ السبل الوقائية اللازمة لمنع آثار استخداماته السلبية على ارتفاع معدل حدوث المضايقات عبر الإنترنت، ومع ذلك لا تعتقد الغالبية العظمى من المشاركين في الدراسة الاستقصائية للمخيم الصيفي لمؤسسة ICDL ذلك، حيث أثبتت النتائج أن هناك ١٢ ٪ فقط يعتقدون أن المضايقات عبر الإنترنت تحدث في كل وقت، كما تشير إحصائيات الدراسة إلى اعتقاد مشارك واحد من بين أربعة مشاركين (أي نسبة ٢٣ ٪) في عدم حدوث المضايقات عبر الإنترنت نهائيا **(انظر الشكل ٥)**، نتيجة لعدم تعرضهم لذلك، فهم لا يتقبلوا ما لا يرونه، وهناك العديد من الأشخاص الذين شهدوا على حدوث مضايقات عبر الإنترنت وربما تأثروا بها دون إدراك ذلك.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

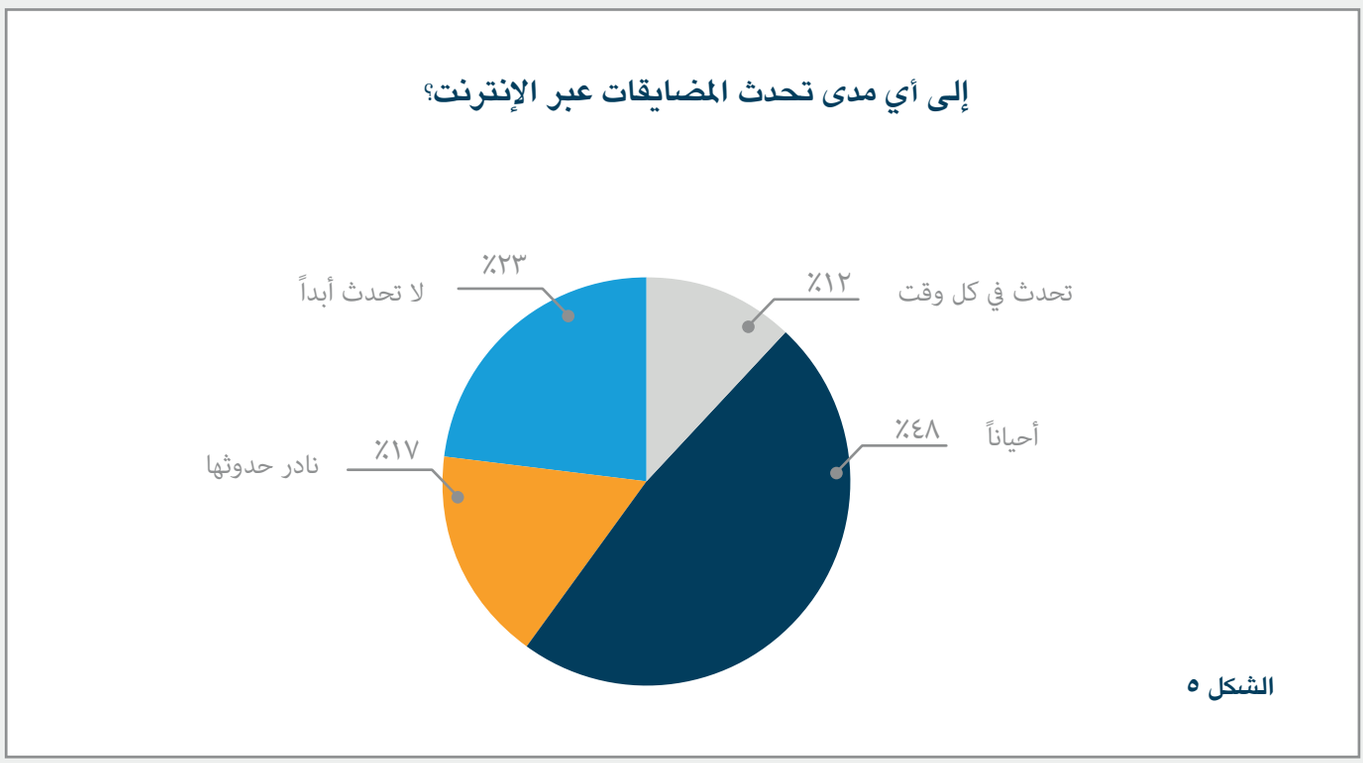

الشكل ٥

المضايقات عبر الإنترنت: التوصيات

١- المضايقات عبر الإنترنت غير قانونية

يتعين على الحكومات وضع سياسة لمنع مصدر المضايقات عبر الإنترنت والحيلولة دون حدوثها حيث أنها تؤثر على الحياة الاجتماعية للنشء خارج نطاق المدرسة، حيث يلزم أن تعمل هذه السياسات على توحيد تفاعل المواطنين مع مثل هذه القضايا المؤثرة، وأن تصيغ حلا يمنع وقوع مثل هذه المشكلات وانتشارها، كما يعد وضع قوانين جديدة لفرض عقوبات على المعتدين عبر الإنترنت خطوة نحو الاتجاه الصحيح لخلق ثقافة أكثر أمنا على الإنترنت لجميع المواطنين الرقميين في المنطقة، ومثالا لذلك، تفرض دولة الإمارات حكمًا بالسجن لمدة قد تصل إلى سنتين عند كتابة منشورات تشهير على وسائل التواصل الاجتماعي[xv].

تؤكد نتائج دراسة المخيم الصيفي أن نسبة كبيرة من المراهقين في دولة الإمارات العربية المتحدة لا يعلمون أن إحداث مضايقات عبر الإنترنت جريمة يعاقب عليها القانون، وعندما وجه إليهم سؤال: هل أنتم على دراية بأن هناك عقوبات مفروضة على هذه الجريمة، أجاب أقل من نصف المشاركين بنعم، ومن المذهل أن نسبة من أجابوا بلا على هذا السؤال بلغت ٤٢ ٪ (**انظر الشكل ٦**).

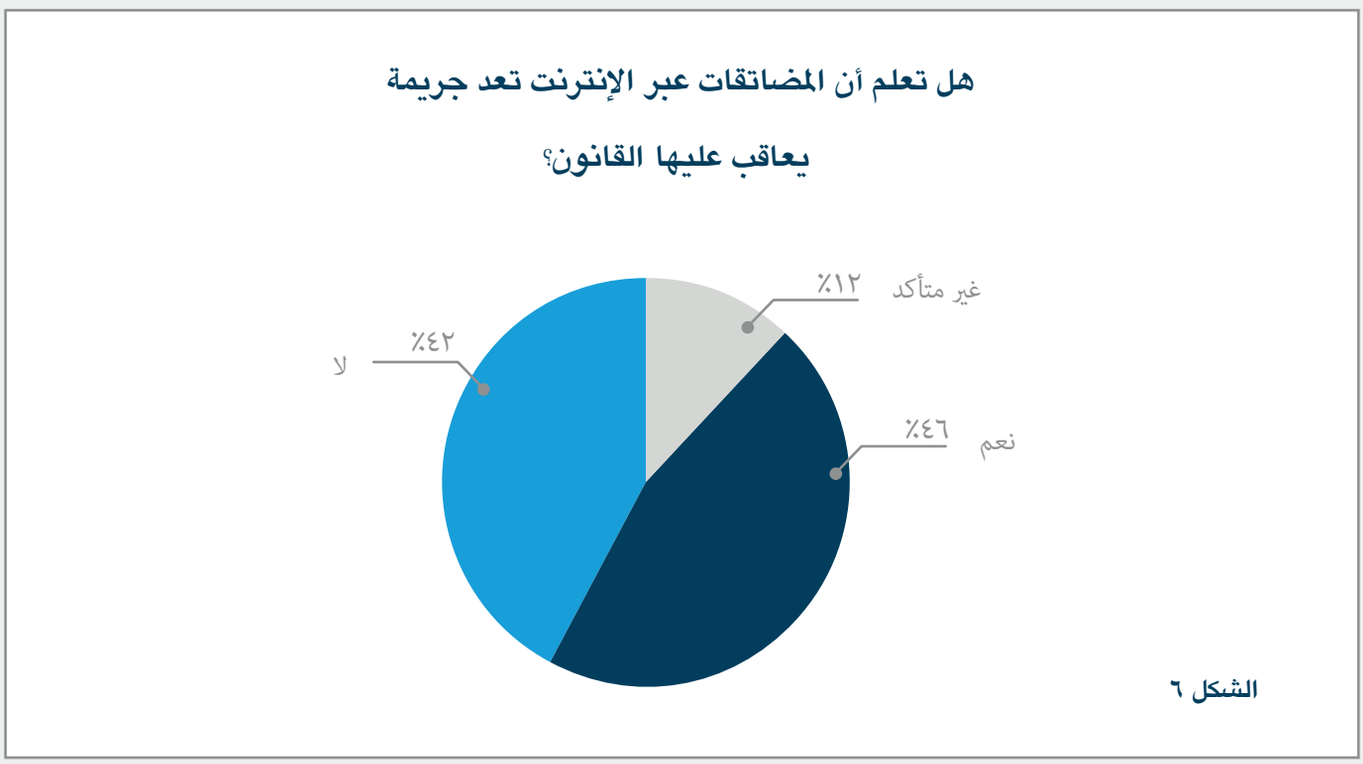

الشكل ٦

٢- التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية والتعاون معها

تعد مراجعة السياسات القانونية من المهام التي لا تقوم بها وزارات الداخلية فحسب، بل هي قضية رأي عام. بالإضافة إلى ذلك، انتشرت ظاهرة المضايقات عبر الإنترنت على نطاق أوسع، ذلك الأمر الذي استدعى تدخل قطاعات حكومية مختلفة لمواجهة العديد لهذه الظاهرة المخيفة وقمعها، فعلى سبيل المثال، قامت وزارة التربية والتعليم في استراليا بتنفيذ سياسات تهدف إلى تحفيز المعلمين لوضع خطط الدروس، بحيث تناقش مشكلة المضايقات عبر الإنترنت بكل جوانبها، فضلا عن ذلك، توجه الإدارات الصحية تمويلات لعمل أبحاث صحية حول مشكلة المضايقات عبر الإنترنت، نظرا للآثار الاجتماعية والصحية السلبية الناتجة عن هذه المشكلة.

تعاونت إدارة التربية والتعليم والتدريب بإقليم العاصمة الأسترالية[xvi] مع المجلس الوطني للبحوث الصحية والطبية وبالتآزر مع مركز الصحة النفسية بجامعة ماكواري بهدف دعم دراسة بحثية حديثة تعمل على توجيه حملات لمكافحة المضايقات عبر الإنترنت، وقد ساهمت هذه الجهات في التمويل لعمل دراسات تهدف إلى جمع معلومات حول الأداء الفعال التي تقوم به المدارس حاليا لقمع هذه المشكلة، حيث أنهم قد شاركوا العديد من الجامعات ذات السمعة الطيبة وخصصوا المزيد من الموارد كل عام للوصول إلى المئات من المدارس الثانوية والآلاف من الطلاب.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

وقد أنشئت إدارة الخدمات الصحية والإنسانية الأمريكية موقع StopBullying.gov على المستوى الفيدرالي لتوفير مصادر تعليمية عبر الإنترنت تهدف إلى قمع هذه الظاهرة والتوعية بمواجهتها والتصدي لها، وتتضمن هذه المصادر أقسام لكل مرحلة عمرية مختلفة، حيث أنها تقدم توجيهاتها وفقا للمرحلة العمرية كما أنها توجه صفحات تستهدف البالغين وطلاب الجامعات، كما تستهدف صفحات علامة التبويب مشكلة المضايقات عبر الإنترنت على وجه الخصوص، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث أجزاء كما يلي: تتم مواجهة هذه المشكلة من خلال **توضيح** مدى اختلافها عن المشكلات التقليدية، ثم إعطاء نصائح (موجهه للنشء وأبائهم) عن كيفية **قمعها**، ثم إتاحة المجال للأشخاص الراغبين في **تقديم تقرير** عن حالات المضايقات التي تعرضوا لها.

٣- إعداد خطط التدريس (المعلمين)

سيستفحل موضوع المضايقة عبر الإنترنت بشكل مؤكد ما لم يتم تضمينه في البنية الهيكلية التعليمية من قبل المدارس والمعلمين، حيث يقوم المُعلمون بوضع خطط التدريس التي من شأنها تسليط الضوء على هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تعزيز معرفة الطلاب بوجودها والهدف من دراستها، وتهدف تلك الخطط الموضوعة إلى توعية النشء على المستوى المؤسسي بالظاهرة التي تؤثر عليهم بشكل مباشر خارج الفصول الدراسية، وتهدف هذه المناقشات المفتوحة إلى بناء الثقة بين كل من الطالب والمعلم مع مرور الوقت.

يقوم المعلمون ممن يعون آثار المضايقة عبر الإنترنت بدمج الأنشطة المختلفة، بما في ذلك مقاطع الفيديو والألعاب وسيناريوهات من الحياة الواقعية، ضمن المناهج الدراسية وتقديمها إلى الطلاب ليقوموا بتحليلها، يرجى الرجوع إلى نماذج خطط التدريس المتعلقة بالمضايقة عبر الإنترنت الموجودة على موقع Digizen[xvii] وموقع مؤسسة "كومن سنس ميديا"[xviii].

ينبغي أن تضطلع المدارس بإعداد قائد للفريق يأخذ على عاتقه مسؤولية ضمان قيام جميع المعلمين بإجراء التدريب اللازم فيما يتعلق بالظاهرة، بالإضافة إلى وضع محتوا لخطط التدريس أو عرض المسألة أمام اجتماعات متخصصة بجانب عقد أمسيات أولياء الأمور.

٤- إعداد مهام في شكل واجبات منزلية لصالح تنمية المجتمع وازدهاره (المعلمون)

تقع حوادث المضايقة عبر الإنترنت خارج محيط المدرسة بنسبة أكبر من مثيلتها داخل المدرسة كما هو مذكور سابقا، وينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن يقوم المعلمون من جميع أنحاء العالم بوضع منهج أساسي يمكّن الطلاب من استكمال مناقشاتهم وعملياتهم التعليمية خارج حدود الفصول الدراسية، ويتحقق ذلك عبر تكليفهم بمهمات الواجبات المنزلية التي تغطي هذا السياق، وبتحقيق ذلك يصبح في المتناول تشجيع الطلاب على التفكير بشكل إبداعي فيما يتعلق بكيفية رفع مستوى الوعي لديهم حول ظاهرة المضايقات عبر الإنترنت، ويشارك طلاب مدرسة روبرت آدامز المتوسطة في ماساتشوستس (الولايات المتحدة الأمريكية)، على سبيل المثال، في تسجيل مقطع فيديو حول ظاهرة المضايقة عبر الإنترنت والمضايقات بشكل عام ومدى تأثيرها عليهم بطرق مختلفة على المستوى الشخصي[xix]، ويقوم هؤلاء الطلاب بإيصال رسالة ذات مغزا قوي فيما يتعلق بمدى أثر الكلمات المسيئة في نفوسهم، لذا ينبغي على الجميع الانتباه لما يقولونه والتفكير فيه بشكل عقلاني.

علاوة على ذلك، تستخدم مدونات مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب كمنصة للتواصل مع صناع القرار وأولياء الأمور بشأن ما يتعرض له الطلاب جراء المضايقة عبر الإنترنت، والأهم من ذلك تقديم نماذج عما يتعلمه الطلاب في المدرسة، ويضطلع موقع يوتيوب بتأسيس قاعدة هائلة لحث الراشدين على التفكير في عواقب المضايقات لما له من قاعدة جماهيرية عريضة، حيث يمكن لمقطع الفيديو أن ينتشر على الفور في جميع وسائل التواصل الاجتماعي، [xx] وتوفر هذه النداءات رؤى جديدة لصناع القرار وأولياء الأمور فيما يتعلق بنقل المعرفة بالمضايقة عبر الإنترنت للآخرين.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

٥- إتاحة الوصول إلى العاملين بمجال الاستشارات التوجيهية للنشء:

يشعر القاصرون بالعار جراء الحديث عن مشاكلهم مع نظرائهم أمام البالغين، وبشكل خاص المشاكل التي تتعلق بالتعدي عبر الإنترنت، حيث يفضل الكثير منهم عدم الخوض في أحاديث من هذا النوع أمام أولياء أمورهم أو مدرسيهم أو المسؤولين الاجتماعيين الراشدين، ويعزون ذلك إلى الخوف من وصفهم "بالضعفاء"، حيث يستبعد أكثر من ٢٦ ٪ من المراهقين أن يقوم ولي الأمر أو المدرس بتقديم المساعدة في حال تعرضه لمضايقة ما عبر الإنترنت **(انظر الشكل ٧)**، وذلك وفقا لما أوردته الدراسة الاستقصائية للمخيم الصيفي لمؤسسة ICDL.

هل يمكن أن يساعدك والديك أو مدرسيك في مواجهة المضايقات عبر الإنترنت؟

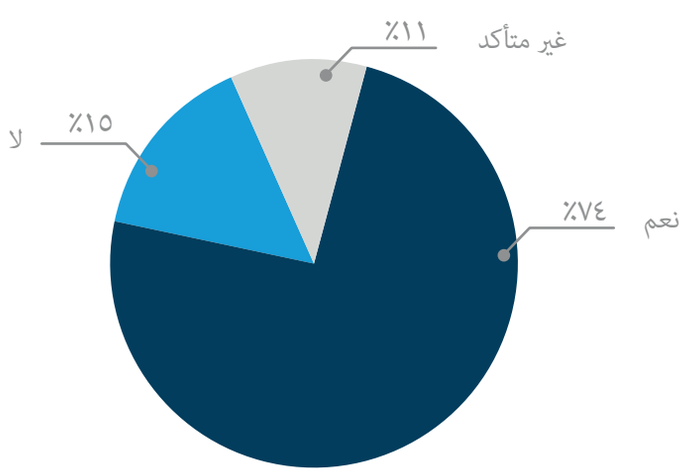

الشكل ٧

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

فضلا عما سبق، يفضل العديد من النشء عدم الاعتراف بحقيقة التعرض للمضايقة عبر الإنترنت فيما مضى (أو في الوقت الحاضر)، كما لو كانت وصمة عار في جبينهم أن يتحدثوا إلى أهليهم عن مشكلاتهم المتعلقة بنظرائهم، بالإضافة لوجود عدد من الأشخاص ينظر إلى أعمارهم كعلامة "ضعف" لأنهم بحاجة للاعتماد على غيرهم في حل مشاكلهم الخاصة، ومما لا شك فيه أنه ينبغي على الراشدين المسؤولين ممن لديهم المهارات الفنية والخبرة المهنية تشجيع مشاركة قصص المضايقات عبر الإنترنت من باب القوة وليس الضعف.

نحتاج إلى إعادة التأكيد على أهمية مشاركة قصص المضايقات عبر الإنترنت من منطلق دورنا كراشدين مسؤولين والنظر إلى تلك المشاركة كنقطة قوة، فإجراء حوار مفتوح مع شخص لديه الكثير من الخبرات العملية سيساعد في تشكيل نطاق داعم يحمي النشء ويحول دون تردي خبراتهم عبر الإنترنت، وعلى الرغم من حاجة النشء إلى المساعدة فأنهم يستطيعون في نفس الوقت أن يكون لهم دور شجاع في رفع مستوى الوعي فيما يتعلق بالظاهرة المذكورة، الأمر الذي من شأنه تقديم المساعدة للنشء الآخرين ممن يواجهون مواقف مماثلة وبالتالي طمأنتهم أنهم ليسوا بمفردهم.

٦- تناول المشكلة بشكل مباشر مع أطفالك وأساتذتهم (أولياء الأمور)

انطلاقا من دورهم في الوصاية ينبغي على أولياء الأمور تناول موضوع المضايقة عبر الإنترنت حتى في حال عدم تطرق الطفل لأية مشكلة من هذا النوع، حيث قد يمر الصغار بتلك التجربة دون علمهم بخطرها نظرا لبراءتهم، وقد يحدث ما هو أسوأ من ذلك، فقد يشعر الصغار بنوع من التحفظ للحديث عن تلك المضايقة نظرا لمرورهم بها، ومن ناحية أخرى، قد لا يعلم أولياء الأمور بأن أطفالهم هم أنفسهم مرتكبو هذه المضايقات، لأن لا أحد من أولياء الأمور يخطر له أن يشارك طفله بمثل هذه الأفعال، ومن هنا نود أن ننوه أن المضايقة عبر الإنترنت لا تتم بدون مدبر.

مما لا شك فيه أن الاضطلاع المستمر بحياة الطفل وتفاصيلها سيساعد في حمايته، ويتحقق ذلك عن طريق البقاء على تواصل دائم معه والتحدث إليه حول استخدام آداب التعامل الملائم عبر شبكة الإنترنت (المعروف بمسمى إتيكيت الإنترنت)، بالإضافة إلى تعزيز القيم العائلية حيث تعد كل هذه العوامل حجر الأساس في تنشئته، كما سيؤدي تحقيق تلك العوامل في نهاية المطاف إلى تجربة آمنة عبر الإنترنت كما سيساعد الصغار في التوفيق بين حياتهم الواقعية وحياتهم الافتراضية عبر الإنترنت.

تناول فكرة الحفاظ على علاقات مفتوحة بين أولياء الأمور والمعلمين أمر نود أن ننوه إليه، حيث تقع على عاتق أولياء الأمور مسؤولية متابعة الأمور التي يقوم بها أبناؤهم للتعامل مع مواضيع كهذه وضمان وجود سياسة للمدرسة يتم تطبيقها بشكل فعال في المكان الصحيح، ويتم ذلك عن طريق حضور اجتماعات أولياء الأمور مع المعلمين وعقد الندوات المدرسية والاتصال المباشر مع أعضاء هيئة التدريس عبر البريد الإلكتروني، حيث يساعد العمل المتضافر لأولياء الأمور مع المدارس التي يتبع لها أبناؤهم في التزامن بين كل من الطرق التي يتبعها الطفل في المدرسة والقيم المغروسة في بيئته المنزلية.

٧- البقاء على اطلاع "بشروط وأحكام" وسائل التواصل الاجتماعي (أولياء الأمور)

ينبغي على أولياء الأمور توفير الوقت اللازم للاطلاع على سياسة الشروط المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي[xxiii,xxii,xxi] قبل أن يقوم أبناؤهم بتسجيل حسابات لهم على تلك المواقع، كما ينبغي على أولياء الأمور التأكد من تطبيق المواقع الإلكترونية لسياسة عدم التسامح بشأن المضايقة عبر الإنترنت، والاطمئنان بوجود ما يدل على قيام تلك المواقع باتخاذ الإجراءات الفورية ووجودها على رأس أولويات أجندتهم، ويوجد لدى العديد من مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقًا مضمنًا في كل منشور من منشوراتها، ولكن عددا قليلا (إن وجد) من مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية تضع ظاهرة المضايقة عبر الإنترنت على رأس أولوياتها بأسلوب يرفع من مستوى الوعي بهذه الظاهرة.

ينبغي ألا يعتمد أولياء الأمور على أنظمة وسائل التواصل الاجتماعي فقط لحماية أبنائهم، ويرجع ذلك إلى أن أنظمة تلك المواقع تقوم بشكل تلقائي باكتشاف التعليقات العدائية غير المرغوب فيها على حساب التواصل الاجتماعي للطفل ولكنها تفتقر للقدرة على تعقب وإدراك طرق المضايقات المختلفة التي يقوم بها المتحرشون، فقد تظهر بعض التعليقات نية واضحة للإساءة لشخص ما، لذا ينبغي معرفة كيفية الاتصال بإدارات مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في حال ظهور تعليقات من هذا النوع.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

Facebook

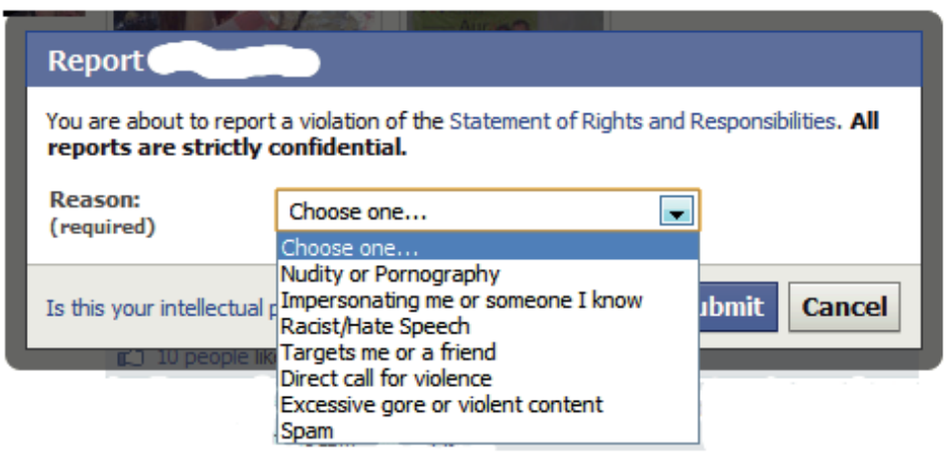

Twitter

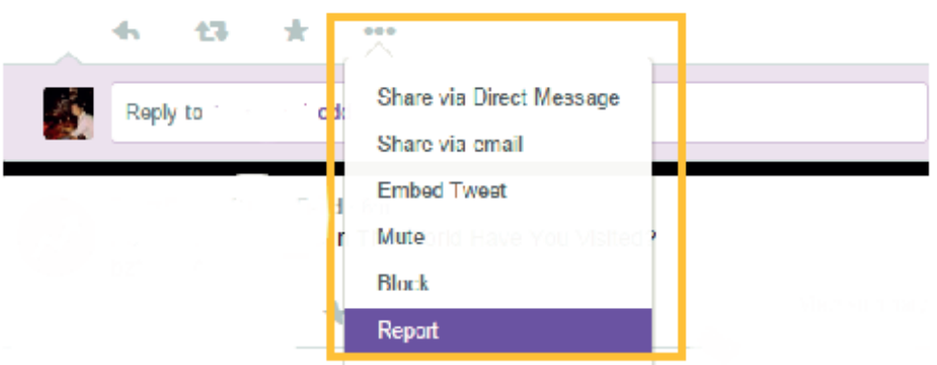

YouTube

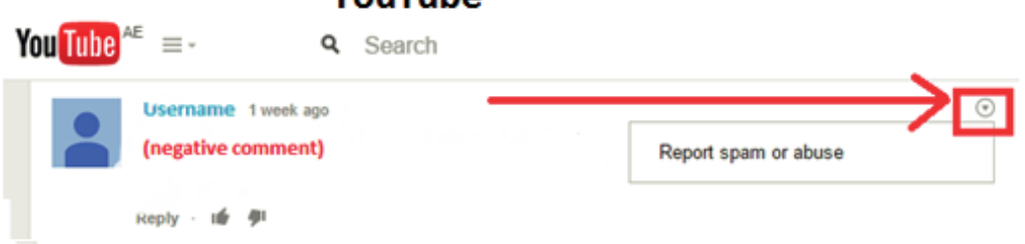

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

٨- توفير الوصول السهل للخطوط الساخنة والوسائل الأخرى لدعم الضحايا المجهولين وفاعلي الخير

تترك هجمات المضايقات عبر الإنترنت أثرها على ضحاياها بمجرد رؤيتهم للتعليقات المسيئة حتى بعد قيامهم بإيقاف تشغيل أجهزتهم أو حظر الحسابات المسيئة على مواقع التواصل الاجتماعي، لذا ينبغي على مختلف المؤسسات الحكومية التحضير والإعداد فيما بينها لمواجهة أسوأ السيناريوهات الناتجة عن هذه الظاهرة، والانفتاح على المواطنين طوال الوقت، حيث يعتقد أن المواقف المؤذية للمضايقة عبر الإنترنت والتي تتضمن الصور والكلمات السلبية تعمل على تعزيز الأفكار الانتحارية وتفضي بالضحايا إلى التأثر بفكرة الانتحار أو غيرها من الأفكار المرتبطة بإيذاء النفس، وفي حقيقة الأمر أصبح الشباب جزءا لا يتجزأ من ثقافة الإنترنت التي يتم من خلالها وضع التعليقات المتعلقة بالأفكار السلبية المذكورة وليس فقط اعتناقها بل مشاركتها من قبل الأفراد ذوي النوايا المماثلة[xxiv].

أقر العديد من صناع القرار في العالم الغربي أن الكثير من النشء لا يرغبون في التواصل مع الراشدين بشأن تعرضهم للمضايقة عبر الإنترنت، ويعزى ذلك إلى رغبتهم في عدم انتشار تجربتهم السيئة على نطاق واسع أو اعتقادهم بأن طلب العون في مسألة كهذه قد ينظر إليه على أنه نوع من الضعف، وقامت هذه الدول الغربية بدحض تلك المفاهيم الخاطئة عبر طمأنة النشء أن طلب المساعدة من الراشدين يعد شجاعة (وليس ضعفا)، كما قامت بتخصيص مواقع إلكترونية وخطوطا ساخنة لمن يرغب في الحديث عن هذه الأمور الملحة دون ذكر الاسم، كما توصل المسؤولون الحكوميون إلى أن تناول هذه الظاهرة دون ذكر أسماء المتضررين يساعد في تنشيط المحادثات معهم ويضمن سرية معلوماتهم الشخصية.

٩- طلب المساعدة بضغطة زر

نظرا إلى تأخر العالم العربي في مجال السلامة العامة للإنترنت، نود التنويه إلى ضرورة توفير الموارد اللازمة وإتاحتها للمستخدمين وتسهيل وصولها إليهم، لأن الحاجات الملحة يلزمها اتخاذ تدابير ضخمة، كما تم تصميم زر 'مساعدة' للسلامة عبر الإنترنت الذي أتاح للمستخدمين الذين تمت مضايقتهم (النشء بشكل خاص) بطلب المساعدة عند تعرضهم لها من خلال محترفين ممن لديهم الخبرة في هذا المجال.

قامت شركة CyberSmart[xxv] الحكومية الأسترالية بإصدار تطبيق للجميع، ويعد هذا التطبيق نظاما مركزيا للمسائل المتصلة بالمضايقات عبر الإنترنت، حيث يقدم هذا التطبيق المُميز الموارد التعليمية والإخبارية والإرشادية (بما في ذلك توفير المتخصصين الذين يتناقشون مع المواطنين وجها لوجه) للأشخاص ممن يواجهون مضايقات عبر الإنترنت، ويسهل تنزيل هذا التطبيق على أي جهاز إلكتروني بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر اللوحية والهواتف المحمولة ويمكن تثبيته أيضا على متصفحات الويب الأربعة الرئيسية: Explorer, Firefox, Google Chrome, Safari.

يمكن استخدام الخصائص والخدمات المماثلة حال توفرها في منطقتنا العربية كما يمكن الاستفادة منه بمجرد تثبيته على سبيل المثال، في أنظمة الشبكات للمدارس ونوادي الألعاب وفي أجهزة الكمبيوتر المنزلية، كما يمكن للأشخاص الاستفادة من تطبيق زر 'مساعدة' في أي وقت بمجرد تثبيته وطلب المساعدة أو المشورة حول حدوث أي أمر مزعج أو غير آمن أثناء استخدامهم للإنترنت.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

الاستغلال عبر الإنترنت: **كيف بدأ**

> **يتمثل الاستغلال عبر الإنترنت في سوء استعمال وسائل التواصل الاجتماعي كغرف الدردشة أو وسائل تكنولوجيا المعلومات الأخرى للتلاعب بالأفراد أو الاستفادة غير المشروعة من معلوماتهم الشخصية بغرض تحقيق مكاسب شخصية.**
>
> أي سي دي أل - العربية

ما نوع الأفلام التي يسمح الآباء لأبنائهم بمشاهدتها عند اصطحابهم إلى السينما؟ توضح المعايير المنهجية لتصنيف الأفلام أن بعض الأفلام لا يلائم محتواها النشء دون السن القانوني، فالأفلام ذات التصنيف (G) تكون ملائمة للنشء من مختلف الأعمار، بينما تلك المُصنفة (PG) تتطلب "الرقابة الأبوية"، والتي تصنف (PG-١٣) تعني احتواء الفيلم على بعض المواد غير المناسبة لمن هم دون مرحلة المراهقة وما إلى ذلك، بمقارنة ذلك مع الإنترنت حيث يتوافر عدد لا حصر له من المحتويات المباحة ودون رقابة من وسائل التواصل الاجتماعي على المحتويات المسموح بها، كما يحتوى الإنترنت على محتويات يسهل الوصول إليها دون إشراف الكبار.

أشارت دراسة أجراها برنامج الحوكمة والابتكار لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية عام ٢٠١٤ أن أكثر من ٤٤ ٪ من المشاركين لديهم اعتقاد أن المراهقين البالغين من العمر ١٤ عاما قادرين على استخدام أجهزتهم الإلكترونية بشكل مستقل، علاوة على ذلك، أشارت دراسة أجرتها شركة مايكروسوفت عام ٢٠١٣ أن ٤١ ٪ من الآباء يسمحون لأطفالهم باستخدام وحدات الألعاب دون إشراف، ويسمح ٤٠ ٪ منهم باستخدام أجهزة الكمبيوتر دون إشراف، بينما يسمح ٢٩ ٪ لأطفالهم من هم دون سن السابعة باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول دون إشراف.

بينت الدراسة الاستقصائية التي أجرتها مؤسسة أي سي دي أل - العربية أن ما يقرب من نصف النشء (حوالي ٤٨ ٪) أقروا باستخدامهم الإنترنت بخصوصية تامة في غرف نومهم (**انظر الشكل ٨**)، بعبارة أخرى، فهم يستخدمون الإنترنت دون إشراف الكبار.

يعد تجاهل ما يقرؤه النشء أو ينشرونه على حسابات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم في حقيقة الأمر تصرفا غير مسؤول، وينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للتواصل والبقاء على اتصال مع الآخرين لفترة طويلة من الوقت، لذا ينبغي مراقبة ما يقوم النشء بنشره، والأهم من ذلك دراسة احتمالية استغلاله ضدهم في المستقبل، مبدئيا، ينظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي كمنفذ اجتماعي للأفراد يكونوا قادرين من خلاله على تحديد نظرة الآخرين إليهم الأمر الذي يدفعهم إلى نشر معلومات عن أنفسهم ومشاركة الأمور التي يرونها ممتعة أو مثيرة للاهتمام، وبالتالي، يمكن استغلال تلك المعلومات الشخصية وسوء استعمالها من قبل أي شخص في حال استطاع الوصول إليها.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

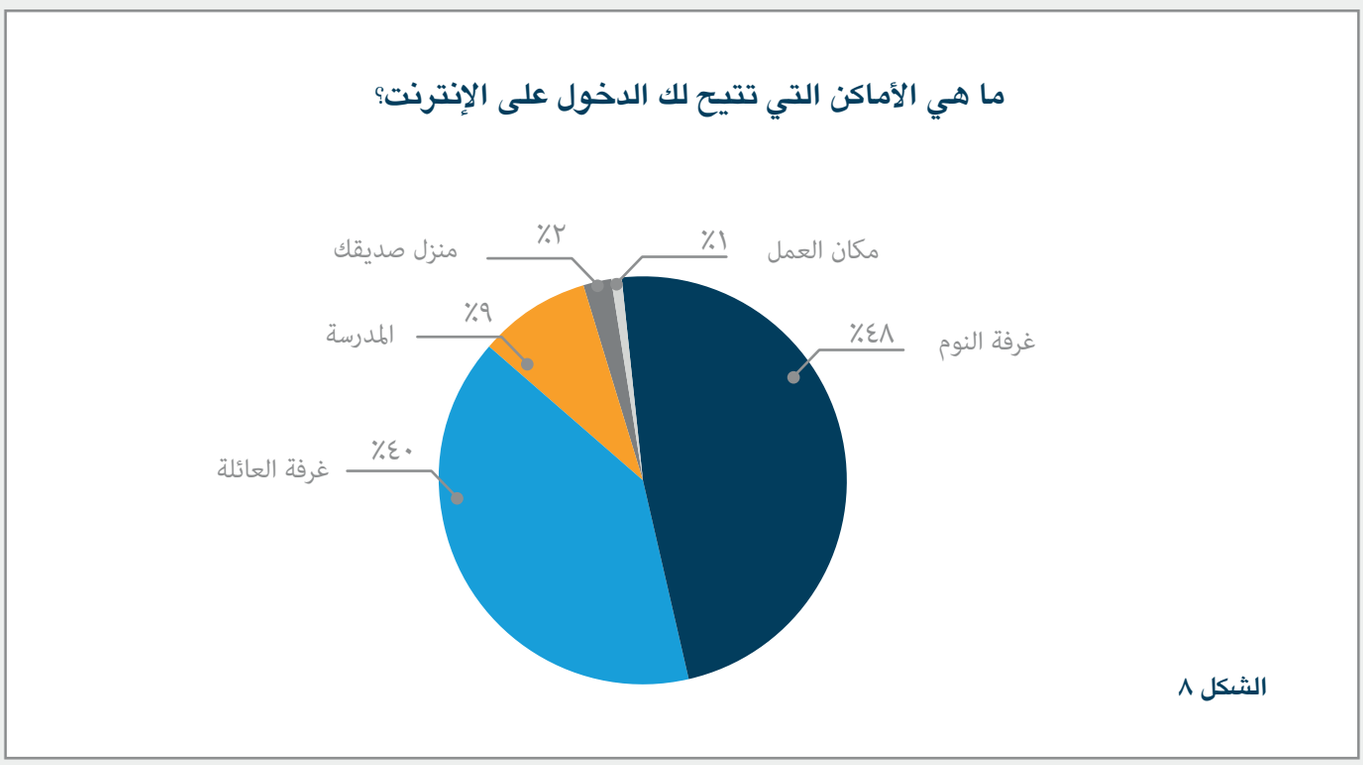

الشكل ٨

١- الخلاف بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بأنشطة الإنترنت

ثمة فجوة هائلة بين الطريقة التي يعتقد المراهقون أن آبائهم يتبعونها لمراقبة أنشطتهم على الإنترنت وبين ما يراقبه الآباء بالفعل، وفقا لمعهد سلامة الأسرة على الإنترنت (FOSI)، حيث شارك ٨٤ ٪ من الآباء في الدراسة الاستقصائية، التي تم إجراؤها عام ٢٠١٢، وتم طرح هذا السؤال عليهم، وأكد ٣٩ ٪ من المراهقين خلال الاستبيان أن آباءهم يراقبون أنشطتهم عبر الإنترنت عن كثب، وبعد فترة من الوقت، تم توجيه بعض الأسئلة لمجموعتين من الأفراد، وكانت الأسئلة تدور حول مدى دراية الآباء بأنشطة أبناءهم عبر الإنترنت، وفي هذا الصدد ذكر ٩١ ٪ من الآباء أنهم على دراية إلى حد ما بسلوك أبنائهم عند استخدام الإنترنت، ووافق ٦٢ ٪ من المراهقين فقط على هذا الرأي.

ينطبق ذلك بشكل خاص على قضية تم عرضها في بداية عام ٢٠١١ من خلال فيلم بعنوان "الثقة"[xxvi] وتدور قصة هذا الفيلم حول فتاة تدعى "آني" تبلغ من العمر ١٤ عامًا وقام والديها بتقديم جهاز كمبيوتر محمول لها كهدية في عيد ميلادها، وبعد ذلك تعرفت على شخص غريب عبر الإنترنت وادعى أنه يبلغ من العمر ١٦ عاما، واستمر الشاب في مغازلتها حتى نال إعجابها وثقتها به وأخفت كل ذلك عن والديها، وبعد فترة تمكن من السيطرة على مشاعرها وعواطفها أكثر من والديها، وبهذا يسلط الفيلم الضوء على الطريقة البريئة التي يتبعها أحد البالغين ذي النوايا السيئة للسيطرة على مشاعر النشء والتلاعب بها.

إن هذه المواقف تحدث في كل بلدان العالم دون استثناء، ولمنع حدوثها، ننصح الوالدين أن يكونوا على وعي تام بما يفعله أبناؤهم عبر الإنترنت، كما ينبغي عدم عزل النشء في مكان مغلق أثناء استخدامهم الإنترنت ويفضل بأن يتم وضع مثل هذه الأجهزة في مكان مرئي للجميع مثل غرفة العائلة.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

٢- المشاركة المبالغ فيها للمعلومات: ما مدى الإفراط فيها؟

عندما يقوم أحد ما بالدخول على حساب فيس بوك سيجد قسم يدعى "نبذة"، وبإلقاء نظرة عن كثب على الأسئلة المطروحة: سيجد الزوار أن موقع فيس بوك يتيح لهم إمكانية إدراج معلوماتهم الشخصية الدقيقة: حيث تتلخص تلك الأسئلة حول كل ما يتعلق بهم بداية من تاريخ الميلاد مرورا بهواياتهم المفضلة ورؤاهم السياسية والمدارس التي ذهبوا إليها، بالإضافة إلى المدينة التي يقيمون فيها، كما يخصص فيس بوك مساحة لإضافة أرقام هواتف المستخدمين وعناوين سكنهم، ويعد هذا الموقع واحدا من عدة مواقع للتواصل الاجتماعي والتي توفر مجالا للقصّر لمشاركة معلوماتهم الخاصة بحرية تامة.

خلافا لما هو معتقد أن نشر أية معلومات عبر الإنترنت يعرضها للمشاهدة من قبل أي كان، حيث قد يساعد إجراء التعديلات في إعدادات خصوصية الحساب قدر الإمكان، إلا أن مكمن الخطورة يكمن في أن نشر المعلومات على حسابات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تعرض صاحبها لخطر سرقة تلك المعلومات أو سوء استخدامها، علاوة على ذلك، فمشاركة معلومات بسيطة مثل العدد المفضل للمستخدم أو اسمه المستعار قد تمنح قراصنة الإنترنت فرصة جيدة في تخمين كلمة مروره ومن ثم انتحال شخصيته.

أفادت الدارسة الاستقصائية التي أجراها المخيم أن ١٦ ٪ من المشاركين تصلهم طلبات على الإنترنت بشأن الحصول على معلومات شخصية من غرباء.

٣- الخدمات المعتمدة على الموقع

وجود بعض الصيغ الواضحة للمضايقة عبر الإنترنت القادرة على اختراق خصوصية مستخدمي الإنترنت الصغار، لا ينفي وجود صيغ أخرى قد لا تتراءى بوضوح للعيان ولكن يمكنها إحداث نفس القدر من الضرر، كما أفاد تقرير الاتجاهات الرقمية عام ٢٠١٣ مقالة تتعلق بالمخاطر المحتملة لتطبيق الترميز الجغرافي،[xxvii] أشار فيها إلى مدى تحول هذا التطبيق المُستخدم من قبل الأجيال الشابة إلى تطبيق واسع الانتشار كما لم يحدث من قبل، حيث يستخدمه النشء في حال نشر صورهم على الإنترنت، على الرغم من أن استخدام تطبيق كهذا قد يتضمن بين طياته نوايا حسنة للتواصل مع الآخرين في نفس المنطقة، إلا أنه يعطي الفرصة للصوص ممن لديهم دراية ببرامج التتبع معرفة الفترة التي يخلو فيها منزل مستخدم هذا التطبيق، وقد أعد مدير المعهد الدولي لعلوم الكمبيوتر جيرالد فريدلاند دراسة وضح فيها أن ٧٨ ٪ من اللصوص القدامى لديهم اعتقاد قوي باستخدام اللصوص الحاليين لوسائل التواصل الاجتماعي بغرض سرقة الممتلكات الخاصة.

www.ajacwebdesign.com/blog/3-ways-to-bring-together-social-media-and-local-seo

قد تبدو هذه الخاصية غير مؤذية ظاهريا وذلك بسبب اعتمادها من قبل العديد من المواقع الإلكترونية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وليست حجرا على موقع بعينه مثل مواقع فيس بوك وتويتر وإينستاجرام وفورسكوير وفليكر، كما يعتقد أنه في حال قيام أحد أفراد العائلة بنشر أمر ما على الإنترنت يتعلق بسفرها للخارج لقضاء العطلة قد يتيح ذلك الفرصة لشخص أخر لسرقة المنزل معتمدا على معرفته بمدة غيابهم عن المنزل، الأمر الذي يتيح له إتمام عملية السرقة دون أن يشعر بالخوف من أن يقبض عليه،[xxviii] لذا يعد عدم إتاحة خاصية الترميز الجغرافي وظهورها لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أمرا بالغ الأهمية: حيث تتوفر تطبيقات كهذه ضمن إعدادات الهاتف الذكي أحيانا، كما تعد حلاً وسطًا لسلامة الطفل وخصوصيته عند قيامه بنشر صورة ما على الإنترنت.

الاستغلال عبر الإنترنت: لماذا يعد مشكلة

قد يتسبب المتحرشون بضرر بالغ للنشء عبر الإنترنت بغض النظر عما ورد في هذا التقرير، كما قد يقوم هؤلاء المتحرشون بالتأثير سلبا على الحياة الاجتماعية للطفل، وإضافة للأضرار المذكورة ربما يتسببون في أذى جسدي للطفل حتى في حال عدم وجود اتصال مباشر بينهم.

ويتلخص لب المشكلة المنتشرة في قيام المتحرشين بتوريط النشء السذج في ممارسات غير لائقة عبر الإنترنت، حيث قدرت منظمة الأمم المتحدة ومكتب التحقيقات الفيدرالي عدد المتحرشين بالنشء المتواجدين على الإنترنت في أي وقت كان[xxix] بحوالي ٧٥٠,٠٠٠ متحرش، وما هو أسوأ من ذلك هو عدم تعرض هؤلاء المتحرشين (معظمهم من الرجال) إلى أي نوع من العقاب وعدم اتهامهم بأي جريمة تستوجب العقاب.

يحتمل أن يتعرض أي طفل في أي مكان من العالم للإيذاء من قبل هؤلاء المتحرشين ممن لديهم اتصال بالإنترنت وإمكانية إجراء الدردشة مع أي طفل غير خاضع للإشراف من قبل راشد مسؤول، يعد جلوس النشء بمفردهم أثناء استخدام الإنترنت هو العامل الرئيسي وراء استغلالهم من قبل المتحرشين نظرا لعدم وجود إشراف عليهم، على سبيل المثال، قيام طفل ما بنشر معلومات تتعلق به على الإنترنت يدفع ذلك المتحرش إلى استخدام تلك المعلومات المنشورة لإقامة اتصال معه ومن ثم اكتساب ثقته تدريجيا.

يجب التنويه إلى أن النشء في العالم العربي ليسوا بمعزل عن هذا.

أشارت الدراسة التي أجراها المخيم أن ما نسبته ١٦ ٪ من المشاركين قد أرسل إليهم محتويات غير لائقة عبر الإنترنت سابقا.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

الاستغلال عبر الإنترنت: التوصيات

١- تصميم موقع إلكتروني على الصعيد الوطني والإقليمي يسجل المتحرشين عبر الإنترنت

قامت وزارة العدل الأمريكية متمثلة في مكتب التحقيقات الفيدرالي بإنشاء سلسلة من الهيئات والمواقع الإلكترونية بشكل يوفر هيئة واحدة وموقع إلكتروني واحد لكل ولاية ومقاطعة، وتقع عليها مسؤولية الحفاظ على قاعدة البيانات وحمايتها من المتحرشين المدانين، ويتمثل هدفها في توعية المواطنين والحول دون وقوع ضحايا آخرين، ويتم ذلك عبر تصنيف الجناة ورفع صورهم على تلك المواقع بشكل فردي حتى يتمكن المواطنون داخل الولاية الواحدة من تحديد التهديدات والمخاطر المتواجدة في مناطقهم.

يتم تصنيف المتحرشين في كل ولاية وفقا لثلاثة مستويات[xxx]، يتم تصنيف المتحرشين في كل ولاية وفقا لثلاثة مستويات يمثلون التهديد الأكبر للجرائم المتعلقة بالاستغلال في المستقبل، ويختص المستوى الأول بالمتحرشين ذوي التهديد المنخفض حيث لا تعتبر تهديداتهم للمجتمع من أولويات أعمال دائرة السلامة العامة، ونأتي إلى المستوى الثاني الذي يختص بذوي التهديد المتوسط وصولا إلى المستوى الثالث الخاص بالمتحرشين ذوي التهديد المرتفع، كما قامت الحكومة القطرية بإطلاق مبادرات مؤسسية في نفس السياق، بالإضافة إلى إصدار قانون خاص بعقوبة السجن لخمس سنوات وغرامة قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ ريال قطري ضد أي شخص يقوم "بإنتاج أو التشجيع على أو استخدام أو استلام أو توزيع أية مواد مواد استغلال الأطفال يستغل فيها النشء"[xxxi]. وتمضي دولة الإمارات العربية المتحدة قدما في خطة لإقامة سجل لمرتكبي الجرائم الجنسية على الإنترنت في الوقت الذي تواصل خطواتها في تأسيس قوانين شاملة لحماية الطفل[xxxii]. وقد أدخلت عدد من القوانين: قانون الاتحادي ٥ (٢٠١٢) المادة ١٧ لمكافحة جرائم الإنترنت والتي تستهدف الأحداث والتي يعاقب عليها بالسجن لمدة سنة واحدة على الأقل وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف درهم والقانون الاتحادي ٥ (٢٠١٢) وتغطي المادة ١٨ استخدام تكنولوجيا المعلومات للحصول على مواد استغلال الأطفال يعاقب عليها بالسجن لمدة لا يقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن مئة وخمسون درهم ولا تزيد على مليون درهم[xxxiii] .

يمكن للإجراءات التي تقوم بها كل حكومة عربية على الصعيد الوطني أن تفعل على الصعيد الإقليمي أيضا، كما يجدر بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التعاون فيما بينها لمطاردة المتحرشين وإلقاء القبض عليهم عبر مشاركة المعلومات على الإنترنت، حيث سيظهر هذا النوع من التعاون المشترك جدية المنطقة في معالجة هذه الظاهرة على الصعيد المؤسسي بالإضافة إلى توحيد الأمة بصفة عامة.

٢- الحالة: روبوت يكشف التصرفات غير اللائقة

قامت المنظمة الفيدرالية الدولية لحقوق الطفل "Terre des Hommes"، ومقرها هولندا، بإجراء تجربة تقنية في محاولة منها لتوضيح مدى انتشار ظاهرة الاستغلال عبر الإنترنت، حيث قامت المنظمة في عام ٢٠١٣ بتصميم تطبيق عبارة عن مانيكان محوسب ناطق على هيئة فتاة حقيقية بأصواتها وحركاتها، ثم تقرر استخدامه لتحديد عدد المتحرشين ممن لديهم الرغبة في محادثتها على الإنترنت، وأظهر الفيديو الذي تم تحميله مدى انتشار هذه الظاهرة غير اللائقة[xxxiv].

قام مصممو ذلك التطبيق بتعقب المتحرشين أثناء إجرائهم الدردشة مع روبوت سويتي، كما قامت المنظمة بجمع كافة المعلومات عن المتحرشين (بما في ذلك من مقاطع فيديو التقطوها لأنفسهم بطريقة غير لائقة) ومن ثم تسليم تلك المعلومات إلى جهاز الإنتربول (المتعلق بالجرائم المرتكبة عبر الإنترنت، حيث يعمل على تحديد التهديدات الناشئة لتمكين قوات الشرطة من الاستجابة على الصعيد الدولي). وتمكنوا في غضون ١٠ أسابيع من تحديد أول ١٠٠٠ متحرش وتوثيق التعديات الحاصلة في أكثر من ٦٠ دولة من بينها ٧ دول عربية.

يعد تصميم هذه الروبوتات التقنية سهل للغاية، كما يمكنها المساعدة في الحفاظ على عالم الإنترنت كبيئة آمنة للنشء.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

يعد سويتي طراز كمبيوتر يبدو ويتحرك كفتاة حقيقة.

٣- الرجوع إلى قوائم التوصيات المعدة من قبل المصادر الإلكترونية

تضطلع مواقع إلكترونية عدة ومنها موقع ThinkUKnow (المدعم من قبل مركز حماية الطفل من الاستغلال الإلكتروني ومقره بريطانيا) بتوفير نصائح رائعة للقائمين على الرعاية[xxxv] وللنشء في المدارس من كلتا المرحلتين الابتدائية[xxxvi] والثانوية [xxxvii] ، كما يتم تخصيص مصدر لكل مجموعة من المجموعات المستهدفة يمكن استخدامه من قبل الأوصياء لمتابعة أبنائهم.

فيما يلي بعض المواضيع التي قام CEOP (مركز حماية الطفل من الاستغلال الإلكتروني في بريطانيا) بتغطيتها في مقاطع الفيديو خاصتهم:

※ مفهوم "الأصدقاء":

كانت علاقات الحياة الاجتماعية وما يتصل بها من التعرف بالأصدقاء وإقامة التواصل الاجتماعي مبنية على اللقاءات وجها لوجه وذلك قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت المكون الرئيسي لعلاقاتنا الاجتماعية الراهنة.

ينبغي التنويه إلى حقيقة أن الأصدقاء المتخذين من الحياة الافتراضية يختلفون تمام الاختلاف عن أصدقاء الحياة الواقعية، حيث لدى الأجيال الشابة نظرتها الخاصة فيما يتعلق بمفهوم الصديق وذلك نظرا للغات المتنوعة المستخدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فيقوم العديد من النشء بتوسيع دائرة معارفهم الاجتماعية عبر لقاء الأشخاص الآخرين من خلال الإنترنت ممن يشاركون الاهتمامات المشتركة، على سبيل المثال، المواقع الإلكترونية للألعاب وغرف الدردشة والمنتديات، ويساهم كل كيان من تلك الكيانات الإلكترونية في اختلاف تصورات المجتمع لمفهوم تواصل الفرد مع الآخرين، على الرغم من توفير مواقع التواصل الاجتماعي تواصلا أكثر سهولة بين الأفراد بعضهم البعض، بجانب اختلاف مفهوم "الصديق" عند كل من صغار السن والكبار، إلا أن تلك المواقع وفرت للمتحرش الوصول السهل للطفل ومن ثم استغلال معلوماته الشخصية وسوء استخدامها.

أسئلة استنباطية تناقشها مع طفلك: ما المقصود بالصديق؟ ماذا تعني لك كلمة صديق؟ هل تختلف نظرتك لكلمة صديق عن نظرة طفلك لها؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف ذلك؟

نصائح للآباء: انصح طفلك أن يتجنب إضافة أو قبول أية طلبات من أشخاص غرباء.

السبب: قيامك باتخاذ أحد الأشخاص كصديق يمنحه سهولة الوصول إلى كافة المعلومات التي تقوم بمشاركتها، وهذا لا يعني أن يطلع ذلك الشخص على ما تقوم بنشره فقط، بل ما هو أكثر من ذلك حيث سيكون في مقدوره تخمين شكلك الحقيقي بالإضافة إلى معرفته لمكان سكنك وأية اهتمامات أخرى لديك.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

※ فكر مليًا قبل أن تقوم بالنشر:

على الأفراد التفكير مطولا قبل مشاركة معلوماتهم الشخصية، ولكن الحقيقة أن "القول دوما أسهل من الفعل" فكثير من الأشخاص يقومون باستخدام كاميرات هواتفهم المحمولة لتصوير أنفسهم (**أو كما يعرف بمسمى سيلفي أو الصورة الملتقطة ذاتيا**) بجانب تسجيل مقاطع الفيديو فيما يتعلق بأماكن تواجدهم وماهية الأمور التي يقومون بها، ومن ثم قيامهم بتحميل هذه المحتويات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل موقع إينستاجرام وتطبيقات فاين وسناب شات.

يبدأ الأشخاص بشغل تفكيرهم بالمحتوى المنشور وتأثيره وكيفية النظر إليه بمجرد تحميله على الإنترنت، لذا ينبغي على أولياء الأمور أو الأوصياء إجراء محادثات صادقة وعقلانية مع أطفالهم فيما يتعلق بما ينشرونه واحتماليه المخاطر المترتبة عليه، كما ينبغي أيضا لفت انتباه النشء للتحدث مع أصدقائهم ألا ينشروا أي محتوا نيابة عنهم، ويشير هذا إلى أصدقاء الطفل الذين يضعون اسمه ضمن صور قد لا يكون ظهورها ملائما على الحسابات الاجتماعية للآخرين.

أسئلة استنباطية تناقشها مع ابنك: ما الذي يفكر فيه طفلك عند قيامه بنشر محتوا ما؟ هل يقوم ابنك بمشاركة المعلومات التي ينشرها على الإنترنت مع أشخاص من الحياة الواقعية؟ هل يقوم ابنك بكتابة رسالة أو إرسال رد لشخص مجهول عن المحتوى المنشور؟ ما هي المواقف التي يعد فيها نشر المعلومات الشخصية أمرا طبيعيا؟

نصائح للآباء: ينبغي تشجيع طفلك على التفكير مليا قبل القيام بتحميل محتويات تخصه على الإنترنت لا سيّما نوعية ما ينشره ومن هم الأشخاص الذين يراسلهم.

السبب: لأن ما ينشر على الإنترنت يبقى هنالك إلى الأبد.

※ لا تثق فيما يقوله الغرباء:

تعد هوية الطفل على الإنترنت عاملا في غاية الأهمية لحياته كما ذكرنا سابقا، لذا ينبغي الاحتياط من الأشخاص ممن يخفون هوياتهم الحقيقية حيث يؤدي ذلك إلى تحول هوية الصغار السذج إلى نقطة ضعف لاستغلالهم عبر الإنترنت، فوجب علينا أن نشدد على خطورة هذه النقطة أثناء حديثك مع طفلك عن المتحرشين عبر الإنترنت وذلك لأن حقيقة الأشخاص على الإنترنت ليست دائما كما يدّعون، للاستفادة من ذلك قم باتخاذ فيلم "الثقة" المذكورة سابقا كمثال، حيث قام أحد المتحرشين عبر الإنترنت باستغلال فتاة بعمر ١٤ عاما مستخدما الرسائل الفورية وواضعا صورة لفتى صغير من نفس الفئة العمرية للفتاة ليكسب ثقتها ومن ثم إيقاعها بين براثنه.

ينبغي على الآباء أخذ الحيطة والحذر فيما يتعلق بقراصنة الإنترنت، بالإضافة إلى ضمان توفر عوامل الأمان بالقدر الكافي لشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل أبنائهم، مثل، تطبيقات ماي سبيس وسناب شات والتي ارتبط بها النشء كوسائل تواصل مفضلة، وقام فريق من الخبراء الأمنيين بتوجيه طلب جدي لإدارة تطبيق سناب شات طالبها بالالتزام بحماية برامجها،[xxxviii] حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتوفير الحماية للنشء قدر استطاعتها عبر الإنترنت وقد لا تكون تلك الحماية بالشكل الكاف، لذا يتوجب على الآباء الاضطلاع المباشر بحسابات التواصل الاجتماعي لأبنائهم لحمايتهم.

أسئلة استنباطية تناقشها مع ابنك: ما هي شبكة التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ابنك؟ هل يقوم ابنك بكتابة رسالة أو إرسال رد لشخص مجهول عن محتوا تم نشره؟ ما هي المواقف التي يعد فيها نشر المعلومات أمرا طبيعيا؟

نصائح للآباء: ينبغي معرفة من هم الأشخاص ممن يحادثهم ابنك على الإنترنت ولا يعتريك الخجل أن تتعرف على المزيد فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية لابنك.

السبب: لأن ما ينشر على الإنترنت يبقى هنالك إلى الأبد.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

خاتمة

يقدم عالم الإنترنت العديد من الفرص للنشء من جميع الأعمار ليتفاعلوا مع المجتمع ويستخدموا جميع أنواع البرامج المثيرة للاهتمام، وكان لذلك أثرا إيجابيا على الجميع ليخوضوا التجربة، مما سهل عملية الحصول على المعلومات والتواصل مع العائلة والأصدقاء، ومع ذلك فقد قربنا هذا العالم من العديد من الأخطار التي اقتصر وجودها على العالم الواقعي فقط في وقت من الأوقات، يعد التحرش والاستغلال الجنسي للنشء صغار السن عبر الإنترنت وسرقة الهوية والتعدي عبر الإنترنت وإدمان الإنترنت بعضا من مظاهر الاتصال بالإنترنت والتي قد يهملها الكثير من البالغين، ولم تنتقل هذه المخاطر فقط إلى عالم الإنترنت ولكنها تضخمت بشكل كبير نتيجة لكونه ساحة جديدة للغاية نسبيا، بالإضافة إلى تطوره باستمرار.

أشارت أي سي دي أل - العربية، في هذا التقرير إلى المخاطر الجوهرية المرتبطة بنتائج الدراسات الدولية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على عدم وجود بحوث إقليمية حول موضوع السلامة على الإنترنت، ونتيجة لانعدام الشفافية في هذا الصدد، فقد كان هناك حاجة ماسة لتحسين طرق التواصل سعيًا للحيلولة دون مخاطر الإنترنت المستمرة، حيث يتعلق هذا الأمر بشكل خاص بالأمور التي ينبغي للنشء تعلمها والأسباب التي تستوجب من الوالدين والمعلمين ضرورة مساعدتهم على تطوير مهاراتهم والسبل المتاحة للحكومات من أجل تطبيق سياسات قوية وإستراتيجيات واسعة النطاق لمكافحة هذه المخاطر الإلكترونية.

نقدم لك فيما يلي ثلاث رسائل رئيسية والتي ينبغي مراعاتها:

١) قد لا يمكنك العثور عليه ولكن هذا لا يعني أنه ليس موجودا

تعد معرفة كيفية التعامل مع الإنترنت من أهم القضايا التي يجب التطرق إليها في ضوء القضايا الثلاثة المعروضة، وذلك باعتباره وسيلة تقحم مستخدميه في العديد من المشكلات إذا لم يتم تطبيق المعايير الصحيحة لتوفير الأمان على الإنترنت، ويمكن تطبيق ذلك بشكل تدريجي غير ملحوظ، حيث أصبح من الطبيعي استخدام النشء للإنترنت كوسيلة لشغل أوقاتهم فحسب، وفي وقتنا هذا انتشر استخدام الإنترنت كوسيلة للسخرية من الآخرين، فضلا عن ذلك فقد انتشر أيضًا استخدام النشء للدردشة عبر الإنترنت التي تعمل على توطيد العلاقة والتواصل بينهم وبين من يتحدثون معهم بالإضافة إلى بناء ثقة داخلية متبادلة بينهم.

٢) لا تناسب طرق استخدام الإنترنت الجميع

يتبين لنا أن الإنترنت قد أثر على الناس سلبًا بطرق مختلفة، وذلك وفقا لما ذكر في الجزء الأخير الخاص بالتعدي عبر الإنترنت، ونظرا لوجود اختلافات بين الناس، يعد إيجاد حلول لمشكلاتهم من الأمور المعقدة حيث أنه لا يمكن تعميم نفس الحلول على كل الناس.

فضلا عن ذلك، يلعب المتفرجون (أي الناس الغير متأثرة بمخاطر الإنترنت) دورا هاما في التخفيف من التهديدات عبر الإنترنت، نظرا لاستمرارية تكريس ثقافة الإنترنت، حيث تختلف تعقيبات الناس على التعليقات المنشورة بوسائل التواصل الاجتماعي، بالرغم من ذلك، يلزم التعقيب على أي منشورات تضايق الناس أو تسيئ إليهم، كما يلزم الرجوع للأشخاص ذوي الخبرة عند عدم القدرة على القيام بذلك.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

٢) إستراتيجية التفكير التطوري

تعد الموضوعات المتعلقة بالأمان عبر الإنترنت غير ثابتة، نظرا لظهور التغييرات التكنولوجية المستمرة، والتي من شأنها التأثير على الناس، فضلا عن أنه ينبغي تسليط الضوء على أسباب استخدام النشء في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي للإنترنت، ففي العشر سنوات الماضية، اتجه غالبية الناس في البداية إلى الدخول على الإنترنت باستخدام الحاسوب المكتبي والحاسوب المحمول، ومع مرور الوقت وتقدم التكنولوجيا، أصبح النشء الآن يستخدمون الهواتف وأجهزة الكمبيوتر اللوحية في الدخول على الإنترنت، ووفقا للتطورات التكنولوجية التي ستحدث خلال العشر سنوات القادمة، يتعين علينا زيادة مستوى التثقيف والوعي حول قضايا الأمان عبر الإنترنت.

※ لا يشير إدمان الإنترنت إلى الاستخدام المفرط للكمبيوتر تحديدا، ولكنه يشير إلى الاعتماد الكلي على وسائل الدخول على الإنترنت المختلفة كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية ووحدات التحكم بالألعاب وأجهزة التلفزيون وأية أدوات ذكية أخرى.

※ يحدث التعدي عبر الإنترنت من خلال أية وسيلة من وسائل الإنترنت مما يؤدي إلى انتشار ظاهرة الاستغلال عبر الإنترنت، لذا فإننا بحاجة لتحديث القواعد واللوائح الخاصة بظاهرة التعدي عبر الإنترنت حيث أن مجموعة الأنشطة الاجتماعية والتجارية والشخصية المتزايدة تسير بوتيرة سريعة نحو عالم الإنترنت.

※ تعد ظاهرة الاستغلال عبر الإنترنت من القضايا المتغيرة بشكل مستمر حيث يبتكر مستغليها طرقا متنوعة لإغراء وجذب القاصرين، كما أنهم يؤثرون على النشء بشكل مباشر.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

دعوة للعمل

يلزم توعية القصّر باستخدامات الإنترنت لحمايتهم من مواجهة أية عواقب وخيمة، لذا من الضروري أن يحرص البالغون على زيادة وعيهم جراء ما يفعله ابناؤهم على الإنترنت، حيث يعد استخدام الإنترنت بشكل غير صحيح من أكبر المشكلات الغاية في الأهمية لذا يرجى الحرص على استخدام الطرق الوقائية لإدارة المخاطر التي يواجهها النشء والعمل على تجنبها من خلال الإلمام بجميع القضايا الجديدة وذات الصلة الخاصة باستخدامات الإنترنت، مما يجعلك على وعي ودراية بكل ما يتعلق بحياة ابنائك.

يقع على عاتق الحكومات والأشخاص المتعلمين والآباء منع تعرض النشء لمخاطر الإنترنت هذه، كما يتعين علينا العمل بشكل جماعي ومتزامن بشأن هذا الصدد، وذلك وفقا لما ذكر في قسم "التحليل"، ويلعب كل طرف من الأطراف المعنية دورا هاما ومختلفًا بناءا على مسؤولياتهم الأساسية، كما تعمد أي سي دي أل - العربية على إمكانية تركيز كل لاعب في إحراز أهداف معينة في مجالات خبراته.

يقع على عاتق الحكومات:

- إجراء العديد من الأبحاث حول الأمان عبر الإنترنت لتحقيق مزيد من الوعي حول مختلف الآثار المترتبة عن استخدام الإنترنت وحماية المجتمع منها.
- وضع سياسات قانونية لحماية المواطنين، سواء على الصعيد الوطني أو الإقليمي.
- تمويل المنظمات التي تسعى إلى تمكين الضحايا الذين تعرضوا لمخاطر الإنترنت بالإضافة إلى تمويل برامج إعادة التأهيل التي تم إعدادها للأشخاص الذين ارتكبوا جرائم الإنترنت.
- التعاون مع الجهات الحكومية المختلفة من خلال توفير أحدث المعلومات الهامة لتوعية المعلمين وأولياء الأمور والنشء حول أساليب التعامل مع المشكلات الأكثر فاعلية.

يقع على عاتق المدرسين:

- العمل مع المسؤولين لوضع سياسات المدرسة وبرامج التوعية التي تلبي احتياجات الطلاب وأولياء الأمور ضمن النظام المدرسي.
- طلب التدريب على القضايا المتعلقة بسبل الأمان عبر الإنترنت.
- خلق بيئة تعليمية بناءة للطلاب لتوعيتهم والتواصل معهم حول مخاطر الإنترنت سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها.
- تنظيم المجالس المدرسية واجتماعات المدرسين مع أولياء الأمور لإعادة تأسيس علاقات قوية مع أولياء أمور الطلاب.

يقع على عاتق ولي الأمر أو الوصي:

- مراقبة أبنائهم عند استخدامهم للإنترنت مع الحرص على إتباع توصيات المتخصصين في مجالات الأمان عبر الإنترنت.
- توجيه أبنائهم ومعاملتهم على أنهم بالغين مسؤولين وذوي أخلاق وعلم من خلال ترغيبهم في الاقتداء بهم كنموذج مثالي في المنزل.
- مواكبة أحدث التقنيات والتطبيقات التي يمكن أن يستخدمها أبناؤهم.
- إقامة حوار صادق ومفتوح مع أبنائهم حول ما يفعلونه على الإنترنت.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

رسالة شكر

التقرير السنوي من أي سي دي أل – العربية هو ناتج عن جهود والتزام من الشركاء، والرعاة، والطلاب الذين دعموا وشاركوا في مخيم أي سي دي أل الصيفي ٢٠١٤. قامت أي سي دي أل – العربية بتجميع البيانات بتسهيل من الجامعات ومراكز التدريب التي استضافت مخيم أي سي دي أل الصيفي ٢٠١٤ في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. نحن ممتنون للدعم النقدي والعيني الدائم من شركائنا والرعاة لمخيم أي سي دي أل الصيفي ٢٠١٤.

التبرعات السخية التي قدمها القادة والمؤسسات الحكومية والأفراد المسؤولين ساهمت في تسجيل أكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة في صيف مثمر مليء بالأنشطة التعليمية والترفيهية والاجتماعية. كل الشكر والتقدير أيضا لفريق أي سي دي أل – العربية لجمع هذه المعلومات القيمة ووضعها في هذا التقرير الذي نأمل أن يلهم المنظمات التأهيلية والتعليمية في تحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتوعية بالسلامة على الإنترنت في أنظمتنا التعليمية.

شركاؤنا والداعمون والرعاة لمخيم أي سي دي أل الصيفي ٢٠١٤ هم:

- الهلال الأحمر الإماراتي
- المعهد الوطني للتعليم المهني
- بنك الامارات دبي الوطني
- بنك المشرق
- براذر انترناشونال
- جامعة أبوظبي
- جامعة الإمارات
- جامعة عجمان
- كانون
- كليات التقنية العليا - مركز التفوق للابحاث التطبيقية والتدريب
- مجلس أبوظبي للتعليم
- مدينة أكوافنتشر المائية - فندق اتلانتس
- مركز أبوظبي للأنظمة الإلكترونية والمعلومات
- مركز حماية الطفل - وزارة الداخلية
- نوكيا
- سيونجز
- شرف دي جي
- HSBC
- ITP للنشر

وأخيرا، وليس آخرا، نود أن نشكرك أيها القارىء لأخذ الوقت الكافي لقراءة تقريرنا عن هذه القضية السائدة في هذا اليوم وهذا العصر. نأمل مع انتهاء قراءة التقرير أن يكون لديك وعي أكبر حول هذه القضية، والرغبة في المشاركة بأنشطة تساعد في تحسين مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وزيادة الوعي بالسلامة على الإنترنت ضمن نظامنا التعليمي وفي المجتمع بأسره.

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

المراجع

i تعرف مؤسسة أسرة كايسر "مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة" بمن يستغرقون أكثر من ١٦ ساعة يوميا في استخدام أي من أنواع الوسائل، وينطبق هذا على ٢١ ٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٨ عامًا في الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠ ، أما "مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي باعتدال" فهم من يستغرقون ما بين ٣ إلى ١٥ ساعات يوميا على الإنترنت، بينما "مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بندرة" فهم من يستغرقون أقل من ٣ ساعات يوميا على الإنترنت.
http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED527859.pdf

ii راجع كتاب بول بويندآستر وشارون ميراز وإيمي شميتز : Women, Men, and News: Divided and Disconnected in Divided and Disconnected in the New Media Landscape صفحة (٢١٥)
https://books.google.ae/books?id=F_-OAgAAQBAJ&pg=PA215

iii راجع كتاب Women and Media in the Middle East: Power Through Self-expression لنعومي صقر (صفحة ١٣٩)
https://books.google.ae/books?id=BZ33AgAAQBAJ&pg=PA139

iv تقرير أوفكوم http://media.ofcom.org.uk/news/2013/younger-children-turn-from-phones-to-tablets/

v ترد أعراض إدمان الإنترنت على الموقع الإلكتروني
http://www.helpguide.org/articles/addiction/internet-and-computer-addiction.html

vi وفقا لما ذآرته صحيفة سايبرسيكولوجي للسلوك والتواصل الاجتماعي والتي أجرت دراسة على ٨٩،٠٠٠ شخص من ٣١ دولة،
http://www.techtimes.com/articles/22541/20141219/internet-addiction-affects-6-percent-of-global-population-study.htm

vii يرجى الرجوع إلى صفحة 758 على الرابط التالي، http://online.liebertpub.com/doi/pdf/10.1089/cyber.2014.0317

viii فيما يلي الرابط الخاص بالقوائم السوداء والبيضاء في تطبيق: "SelfControl"Xxxvii
http://www.thenational.ae/news/uae-news/sex-offenders-registry-gets-closer-in-uae
en.pdf_2012_5_Xxxviii http://ejustice.gov.ae/downloads/latest_laws/federal_decree_law
https://faithinformed.wordpress.com/2010/05/28/selfcontrol-for-those-without-self-control/

ix يرجى الاطلاع على تقرير المجلس الوطني لمنع الجريمة حول المضايقات عبر الإنترنت من خلال :
http://www.ncpc.org/resources/files/pdf/bullying/cyber bullying.pdf

x الآثار الناتجة عن المضايقات عبر الإنترنت) وخاصة الواقعة على المعتدين: http://www.stopbullying.gov/at-risk/effects/

xi توجه النشء نحو المضايقات عبر الإنترنت http://www.childtrends.org/?indicators=bullying

xii ظاهرة المضايقات في المدارس في العالم العربي :يرجى الاطلاع على التقرير من خلال
http://www.academia.edu/6594541/School_bullying_in_the_Arab_world_A_Review

xiii http://www.ditchthelabel.org/downloads/the-annual-cyber bullying-survey-2013.pdf

xiv "كن فاهما للويب" (المضايقة عبر الإنترنت) http://www.bewebaware.ca/english/cyber bullying.html

xv قوانين دولة الإمارات العربية المتحدة الخاصة بالتشهير
http://www.tamimi.com/en/magazine/law-update/section-5/october-3/legal-risks-for-social-media-users-in-the-uae.html

xvi لمعرفة المزيد حول دور إدارات التربية والتعليم والصحة بأستراليا لمكافحة ظاهرة المضايقات عبر الإنترنت في المدارس:
https://education.gov.au/bullying-research-projects

xvii خطة التدريس المتعلقة بالمضايقات عبر الإنترنت في موقع
http://www.digizen.org/downloads/cyber bullying_lesson.pdf

xviii خطة التدريس في موقع مؤسسة" آومن سنس ميديا":
https://www.commonsensemedia.org/educators/lesson/cyber bullying-crossing-line-6-8

xix يتناول الرابط التالي المضايقة عبر الإنترنت في مدرسة روبرت آدامز المتوسطة https://www.youtube.com/watch?v=Jz-HwnyvUwY

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥

xx يتناول الرابط التالي دراسات الحالات الناجحة المتعلقة بظاهرة المضايقة عبر الإنترنت في أستراليا :
http://www.education.vic.gov.au/about/programs/bullystoppers/Pages/teachcasestudy.aspx

xxi سياسة موقع فيسبوك للمضايقة عبر الإنترنت https://support.twitter.com/articles/15794-online-abuse

xxii سياسة موقع تويتر للمضايقة عبر الإنترنت https://support.google.com/youtube/answer/2801920?hl=en

xxiv بلغت المشاهدات لمقطع فيديو "فيروس المضايقة عبر الإنترنت" أكثر من ١,٥ مليون مشاهدة، ويبين هذا المقطع مدى سرعة الانتشار الواسع للأفكار المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي في دقائق معدودة https://www.youtube.com/watch?v=-5PZ_Bh-M6o

xxv للتعرف على المزيد حول CyberSmart:
http://www.cybersmart.gov.au/About%20Cybersmart.aspx

xxvi شريط دعاية لفيلم "الثقة" https://www.youtube.com/watch?v=k9J3fBSpXwc

xxvii تقرير الاتجاهات الرقمية :فيما يتعلق بالترميز الجغرافي على الموقع
http://www.digitaltrends.com/photography/could-you-fall-victim-to-crime-simply-by-geotagging-location-info-to-your-photos/

xxviii يتضمن الرابط التالي قصة تَعرُض مقدِم البرنامج التلفزيوني الأمريكي الأسترالي آدام سافاج إلى عملية سرقة بعد قيامه بنشر صورة تتضمن" والآن حان وقت الذهاب إلى
http://www.nytimes.com/2010/08/12/technology/personaltech/12basics.html?_r=0

xxix المنظمة الدولية لحقوق الأطفال تيريس ديس هومس :تقرير تيريس ديس هومس المتعلق بعدد المتحرشين بالأطفال في كل لحظة على الرابط
http://www.terredeshommes.org/wp-content/uploads/2013/11/PR-Webcam-Child-Sex-Tourism-TDH-NL-04.11.2013.pdf

xxx قامت عدد من الولايات الأمريكية ومنها ولاية ماساتشوستس بتصنيف المتحرشين عبر الإنترنت إلى ثلاثة مستويات:
http://www.mass.gov/eopss/crime-prev-personal-sfty/sex-offenders/levels-of-sex-offenders.html

xxxi العقوبات التي أقرتها الحكومة القطرية فيما يتعلق بالجرائم عبر الإنترنت وبشكل خاص عمليات القرصنة وجرائم استغلال الأطفال في المواد الإباحية
http://thepeninsulaqatar.com/news/qatar/300301/law-issued-to-combat-cybercrimes

xxxii http://www.thenational.ae/news/uae-news/sex-offenders-registry-gets-closer-in-uae

xxxiii http://ejustice.gov.ae/downloads/latest_laws/federal_decree_law_5_2012_en.pdf

xxxiv قامت منظمة "Terre des Hommes" في عام ٢٠١٣ بتصميم روبوت استطاع رصد ١٠٠٠ متحرش في غضون ستة أسابيع، حيث أنتشر الفيديو الذي قاموا بتحميله بسرعة البرق في غضون أيام معدودة : https://www.youtube.com/watch?v=aGmKmVvCzkw

xxxv رابط ThinkUKnow للآباء أو القائمين على الرعاية https://www.thinkuknow.co.uk/parents/parentsguide/

xxxvi رابط ThinkUKnow للطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي https://www.thinkuknow.co.uk/parents/Primary/

xxxvii رابط ThinkUKnow للطلاب في مرحلة التعليم الثانوي https://www.thinkuknow.co.uk/parents/Secondary/

xxxviii تقرير ٢٠١٤: "تطبيق سناب شات لا يضمن الخصوصية" http://money.cnn.com/2014/10/10/technology/mobile/snapchat-not-private/

© أي سي دي أل - العربية لعام ٢٠١٥